فضل الامام علی عليه السلام على الصحابة

بسم الله الرحمن الرحیم

فضل الامام على (عليه السلام) على الصحابه

كاتب:

المجمع العالمى لاهل البيت عليهم السلام

نشرت فى الطباعة:

مجمع جهانى اهل بيت (عليهم السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
فضل الإمام علی علیه السلام علی الصحابه ----- ۶
اشاره ----- ۶
مقدمه ----- ۶
مظاهر من شخصیه الإمام علی ----- ۶
اشاره ----- ۶
مظاهر شخصیه الإمام علی فی الجانب العلمی ----- ۶
مظاهر شخصیه الإمام علی فی الجانب الإیمانی ----- ۸
مظاهر شخصیه الإمام علی فی الجانب الجهادی ----- ۱۰
مظاهر شخصیه الإمام علی فی الجانب السلوکی والأخلاقی ----- ۱۳
الآیات النازله فی حق الإمام علی و لم ینزل مثلها فی حق غیره ----- ۱۹
تصاریح عامه من السنه النبویه تؤکد فضل علی علی الصحابه ----- ۲۶
انطباعات الصحابه عن شخصیه الإمام علی ----- ۳۰
ما تفرد به الإمام علی عن غیره من الصحابه ----- ۳۵
اشاره ----- ۳۵
التصدی القرآنی لأعداء علی ----- ۳۶
انشطه الرسول و حمایته المستقبلیه لخط الإمامه ----- ۳۸
الاخبارات الغیبیه والکرامات عند علی ----- ۴۲
الخلاصه ----- ۴۶
پاورقی ----- ۴۶
تعریف مرکز ----- ۶۲

فضل الإمام على علیه السلام على الصحابه

اشاره

فضل الإمام على على الصحابه

مولف:مجمع العالمى لاهل البيت

مقدمه

لم يتحدد الدليل الشرعى لإبراز أفضليه الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام) بخصوص جهد الرسول (صلى الله عليه وآله) والكلام الذى كان يصدر منه بحق على (عليه السلام) وإنّما رافق ذلك نزول الكثير من الآيات القرآنيه التى تكفلت بظهور مناقب على (عليه السلام). والملاحِظ لكل النصوص سيجد أنها من وجه قد سلّطت الضوء على أفضليه على (عليه السلام) على الصحابه لا ـ من باب عقد المقارنه فحسب، وإنّما تتسع النصوص لأكثر من هذا المعنى فتشمل بمقصودها أن علياً بمؤهلاته القدسيه هو الإنسان المُعد لتولّى الإمامه بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا سواه. وبغضّ النظر عن العصمه والعلم الحضورى الذى يمتلكه الإمام أو المعاجز ـ الكرامات ـ التى كانت تظهر على يديه، دون غيره، يبقى على (عليه السلام) بقدراته وعلومه وصفاته الأفضل من الصحابه، حتى على فرض مقياس مدرسه الخلفاء التى تنظر للإمام على (عليه السلام) كصحابى ليس إلّا. من هنا سنتناول موضوع أفضليه الإمام على (عليه السلام) على الصحابه ضمن عده اُمور:

مظاهر من شخصيه الإمام على

اشاره

إنّ سلوك الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام) وملامحه الربّانيه تشكل النموذج الإلهى والقدوه الحسنه. ولا يمكن أن نتوصل الى الأعماق والأسرار التى يحملها هذا النموذج عبر انتقاء بعض مظاهره العلميه أو السلوكيه. لكن المشاهد حتى لو وقف على بعض مظاهره لكفاه دليلاً على أفضليه الإمام (عليه السلام) على الصحابه لا فى ميدان محدّد، بل وفى كل الميادين، بحيث لا يبقى مع ذلك أدنى شك أن علياً لا يضاهيه أحد من الصحابه، وإليك بعض مظاهر شخصيته (عليه السلام):

مظاهر شخصيه الإمام على فى الجانب العلمى

من الثابت أن الإمام عليّاً (عليه السلام) كان أعلم الصحابه، وقد بلغ الكمال العلمى عند على (عليه السلام) الى درجه حتى قال عنه الرسول (صلى الله عليه وآله): «أنا مدينه العلم وعلىٌّ بابها» [۱] ولم يقل الرسول (صلى الله عليه وآله) مثل هذا القول لأحد من الصحابه. ويؤكد ذلك قوله (عليه السلام): «علمنى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ألف باب من العلم يفتح لى من كل باب ألف باب» [۲] . وتفوّقُ على (عليه السلام) بعلمه الإلهى الذى اختص به; دعاه أن يقول: «لو كشف لى الغطاء ما ازددت يقيناً» [۳] . وتصريحه (عليه السلام) بأن العلم الذى يحمله كبير لا يقوى على حمله أحد من الصحابه: «ها إنّ هاهنا لعلماً جمّاً لو أصبت له حمله ـ وأشار الى صدره ـ» [۴] . فهذه الأقوال تدل بكل وضوح على أن علياً بلغ من العلم مرتبه لا يمكن لأحد من الخلق

أن يبلغها سوى رسول الله (صلى الله عليه وآله). والى هذا أشار (عليه السلام) بقوله: «بل اندمجتُ على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الأرشيه فى الطوى [۵] البعيده» [۶] . وعن أبى

الطفيل قال: شهدت علياً يقول: «وسلونى، والله لا تسألونى عن شىء إلا أخبرتكم وسلونى عن كتاب الله فوالله ما من آيه إلّا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار، فى سهل أم فى جبل» [۷] . وعن سعيد بن المسيب أنه قال: «لم يكن أحد من صحابه رسول الله يقول سلونى إلاّ علياً» [۸] . وقد شهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفى أكثر من مرّه بأفضليه «على» وتفوقه العلمى على كلّ الصحابه. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لفاطمه الزهراء (عليها السلام): «أما ترضين أن اُزوّجك أقدم اُمّتى سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً» [۹] . وقال (صلى الله عليه وآله): «أعلم اُمّتى من بعدى على بن أبى طالب» [۱۰] . وقال (صلى الله عليه وآله): «على وعاء علمى ووصيى وبابى الذى اوتى منه» [۱۱] . وقال (صلى الله عليه وآله): «على باب علمى ومبين لاُمّتى ما أرسلت به من بعدى» [۱۲] . وقال (صلى الله عليه وآله): «أعلم اُمّتى بالسنّه والقضاء بعدى على بن أبى طالب» [۱۳] . وقال (صلى الله عليه وآله): «أنت تبيّن لاُمّتى ما اختلفوا فيه بعدى» [۱۴] . وقال (صلى الله عليه وآله): «ليُهنك العلم أبا الحسن، لقد شربت العلم شرباً ونهلته نهلاً» [۱۵] .

مظاهر شخصيه الإمام على فى الجانب الإيمانى

هذه الصفحه من حياه الإمام على (عليه السلام) قد منح فيها زخماً معنوياً ورسم فيها صوره عاليه للأجيال، وسجل فيها الأسبقيه على الصحابه قاطبه. فقوه الإيمان ميزه ينفرد بها على (عليه السلام) وقد تجسدت فى صور شتى، ففى العباده هو المثال، فقد جاء فى تفسير قوله تعالى: (تراهم ركّعاً سُجّداً) [۱۶] على أنها نزلت فى على (عليه السلام) [۱۷] . وقال

بهذا الصدد: «صليت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل الناس سبع سنين وأنا أوّل من صلّى معه» [١٨] . وقال (عليه السلام): «ما أعرف أحداً من هذه الاُ مّه عَبَدَ الله بعد نبيّنا غيرى...» [١٩] . وقال (عليه السلام): «أسلمت قبل إسلام الناس وصليت قبل صلاتهم» [٢٠] . فكان على (عليه السلام) أعبد الناس وأكثرهم صلاه وصوماً، ومنه تعلّم الناس صلاه الليل وملازمه الأوراد، وقيام النافله، وما ظنّك برجل يبلغ من محافظته على ورده أن يبسط له نطع بين الصفين ليله الهرير، فيصلى عليه ورده والسهام تقع بين يديه وتمر على صماخيه يميناً وشمالاً، فلا يرتاع لذلك، ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته؟ وما ظنّك برجل كانت جبهته كثفنه البعير لطول سجوده؟ [٢١] . وقيل لعلى بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) _ وكان قد بلغ الغايه فى العباده _: أين عبادتك من عباده جدك؟ قال (عليه السلام): «عبادتى من عباده جدّى كعباده جدّى من عباده رسول الله (صلى الله عليه وآله)» [٢٢] . أمّا فى مظاهر الإيمان الاُخرى فنجده (عليه السلام) القمّه فى النزاهه والخلق الإلهى، وأنه المثل القرآنى الذى ساقه لمعنى الصدق، فقد قال تعالى: (والذين آمنوا بالله ورسله اُولئك هم الصديقون) [٢٣] . وهذه الآيه حسب روايه أحمد بن حنبل أنها نزلت فى على بن أبى طالب (عليه السلام) [٢٤] . وهناك آيات كثيره تشهد بأن علياً (عليه السلام) هو النموذج الحى لمعنى الإيمان فقد قال تعالى: (أجعلتم سقايه الحاجّ وعماره المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد فى سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين) [٢٥] . هذه الآيه وما بعدها نزلت فى حقّ

«علی» لما افتخر طلحه ابن شیبه والعباس، فقال طلحه: أنا أولی بالبیت، لأن المفتاح بیدی، وقال العباس: أنا أولی، أنا صاحب السقایه، والقائم علیها، فقال علی (علیه السلام): «أنا أوّل الناس إیماناً وأکثرهم جهاداً»، فأنزل الله تعالی هذه الآیه لبیان أفضلیه الإمام علی بن أبی طالب (علیه السلام) علیهما [۲۶] . وقال تعالی: (أفمن کان مؤمناً کمن کان فاسقاً لا یستوون) [۲۷] المؤمن علی (علیه السلام) والفاسق الولید [۲۸] . بهذه الآیه یقدم القرآن الکریم للناس نموذجه الإیمانی المتمثل فی علی (علیه السلام). (وأُلوا الأرحام بعضهم أولی ببعض فی کتاب الله من المؤمنین والمهاجرین) [۲۹] . ذهب جمله من المفسرین علی أن الآیه منطبقه فی علی (علیه السلام) لأنه کان مهاجراً ذا رحم [۳۰] . کما بیّن رسول الله (صلی الله علیه وآله) للناس وفی أکثر من موضع مدی تسلیم علی للرساله وتعالیمها، وسابقته فی الإسلام، وأنه الإنسان القادر بقوه إیمانه علی حل المشکلات عند التباسها. روی عن أبی ذر، حیث قال: دخلنا علی رسول الله (صلی الله علیه وآله) فقلنا: من أحبّ أصحابک إلیک، إن کان أمر کنا معه، وإن کانت نائبه کنا من دونه؟ قال: «علی، أقدمکم سلماً وإسلاماً» [۳۱] . نکتفی بهذا القدر من الأدله الکاشفه عن قوه إیمان علی (علیه السلام) وأفضلیته لنری جانبه الجهادی.

مظاهر شخصیه الإمام علی فی الجانب الجهادی

أما الجهاد عند علی (علیه السلام) فالخوض فی إثباته یجری مجری إیضاح الواضحات وتقریر البدیهیات، فإنه لا خلاف بین جمیع المسلمین وغیرهم أن علیاً فی جهاده کان أشجع الصحابه بعد رسول الله (صلی الله علیه وآله) وأکثرهم إقداماً، وإن کانت الشجاعه وحب الجهاد عند الصحابه ظاهره بارزه فی حیاتهم، إلّا أنها عند علی (علیه السلام)

تبدو قيمتها أكثر جلاءً فى المهمات الصعبه وعند تراجع الآخرين وعدم قدرتهم على تجاوزها، فيتقدم على (عليه السلام) بتفوقه الإلهى لفك الطوق عن المسلمين، وهذا ما تشهد به المعارك التى خاضها ضد المشركين وأهل الكتاب فى بدر والأحزاب وخيبر وحنين وغيرها. عن أبى هريره قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم خيبر: «لأدفعن الرايه الى رجل يحب الله ورسوله ويفتح الله عليه، قال عمر: فما أحببت الإماره قط قبل يومئذ، فدفعها الى على (عليه السلام) قال: قال: ولا تلتفت، فسار قريباً، قال: يا رسول الله علامَ نقاتل؟ قال (صلى الله عليه وآله): على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك عصموا دماءهم وأموالهم إلاّ بحقها وحسابهم على الله تعالى» [٣٢] . وفى غزوه الخندق: ضرب الإمام على أروع مثال لنصره الحق وتميز به عن غيره من الصحابه، وقد عزّز الرسول (صلى الله عليه وآله) قيمه هذا الحدث العظيم عندما صرح بأن الإمام يمثل جانب الحق كلّه، فقد روى الجمهور: أنه لما برز عمرو بن عبد ودّ العامرى فى غزوه الخندق، وقد عجز عنه المسلمون، قال النبى (صلى الله عليه وآله): «برز الإيمان كلّه الى الشرك كلّه» [٣٣] . ونقل أحمد بن حنبل فى مسنده، قال:: خطب الحسن (عليه السلام) فقال: «لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يبعثه بالرايه، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له» [٣٤] . وروى الخوارزمى قال: حدثنا عبيدالله بن عائشه عن أبيه قال: «كان المشركون إذا أبصروا علياً فى الحرب عهد بعضهم الى بعض» [٣٥] .

وعن جابر بن عبدالله قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يوم الحديبيه ـ وهو آخذ بضبع على بن أبى طالب ـ يقول: هذا أمير البرره وقاتل الفجره، منصور من نصره، مخذول من خذله، ثم مدّ بها صوته وقال: أنا مدينه العلم وعلى بابها فمن أراد الدار; فليأت الباب» [۳۶] . وعن ابن عباس قال: «كان المهاجرون يوم بدر: سبعه وسبعين رجلاً، وكان الأنصار: مائتين وسته وثلاثين رجلاً وكان صاحب رايه رسول الله (صلى الله عليه وآله) على بن أبى طالب، وصاحب رايه الأنصار سعد ابن عباده» [۳۷] . وعن ابن عباس قال: «إن رايه المهاجرين كانت مع على (عليه السلام) فى المواقف كلها يوم بدر ويوم اُحد ويوم خيبر ويوم الأحزاب ويوم فتح مكه ولم تزل معه فى المواقف كلها» [۳۸] . ويحدثنا الإمام على بن أبى طالب عن صحبته لرسول الله (صلى الله عليه وآله) عندما عزما على كسر الأصنام التى كانت فوق الكعبه وقد صعد (عليه السلام) على منكبى رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال على (عليه السلام): «إنطلقت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى أتينا الكعبه، فصعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) على منكبى ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم): إنهض فنهضت ـ فنهض به على ـ فلما رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ضعفى قال لى: إجلس فجلست، فنزل النبى (صلى الله عليه وآله) وجلس لى، وقال لى: إصعد على منكبى، فصعدت على منكبيه فنهض بى. فقال على (عليه السلام): إنه يخيل إلىّ أنى لو شئت لنلت اُفق السماء، فصعدت على الكعبه وعليها تمثال من صفر أو نحاس، فجعلت أعالجه لأُزيله يميناً

وشمالاً وقداماً ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه، فقال نبى الله: اقذفه، فقذفت به فكسرته كما يكسر القوارير، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله (صلى الله عليه وآله) نستبق حتى تواريا بالبيوت خشيه أن يلقانا أحد» [۳۹] . وتتلخّص صوره سلوك الإمام على بكل جوانبها الإلهيه عندما يشبّهه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالأنبياء (عليهم السلام) فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من أراد أن ينظر الى آدم فى علمه والى نوح فى عزمه والى إبراهيم فى حلمه والى موسى فى هيبته والى عيسى فى زهده; فلينظر الى على بن أبى طالب» [۴۰] .

مظاهر شخصيه الإمام على فى الجانب السلوكى والأخلاقى

ولا يقتصر تفوق على بن أبى طالب (عليه السلام) وتميزه على الصحابه فى الجوانب التى ذكرناها، وإنّما أمسى علىّ بتجسيده لقيم الرساله ومفاهيمها وأخلاقها النموذج والمثال الذى يثير العزيمه والهمم فى نفوس الصحابه، مما كان موضع ثناء الحق سبحانه، وفيما يلى نقف على مفردات من سلوكه وأخلاقه التى تميّزه عن غيره: ۱ ـ قال تعالى: (ومن الناس مَن يشرى نفسه ابتغاء مرضاه الله) [۴۱] . إنّها نزلت فى على بن أبى طالب (عليه السلام) لمّا خلفه الرسول، عندما هاجر (صلى الله عليه وآله) لقضاء دينه وردّ ودايعه، فبات على فراشه، وأحاط المشركون بالدار، فأوحى الله الى جبرائيل، وميكائيل: إنى قد آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياه؟ فاختار كل منهما الحياه فأوحى الله إليهما: ألا كنتما مثل على بن أبى طالب، آخيت بينه وبين محمد، فبات على فراشه، يفديه بنفسه ويؤثره بالحياه؟ إهبطا الى الأرض، فاحفظاه من عدوّه، فنزلا فكان جبرائيل عند رجليه، فقال جبرائيل: بخ بخ، من مثلك يابن

أبی طالب، یُباهی الله بک الملائکه» [۴۲] . ۲ ـ (ویُطعمون الطعام علی حُبّه مسکیناً ویتیماً وأسیراً- إنّما نطعمکم لوجه الله لا نرید منکم جزاءً ولا شکوراً) [۴۳] . روی الجمهور: أن الحسن والحسین مَرِضا، فعادهما رسول الله (صلی الله علیه وآله) وعامه العرب، فنذر علیّ صوم ثلاثه أیام، وکذا اُمهما فاطمه (علیها السلام) وخادمتهم فضه، لئن برئا ولیس عند آل محمد (صلی الله علیه وآله) قلیل ولا کثیر، فاستقرض أمیر المؤمنین (علیه السلام) ثلاثه أصوع من شعیر، وطحنت فاطمه منها صاعاً، فخبزته أقراصاً لکل واحد قرص، وصلّی علیّ المغرب ثم أتی المنزل، فوضع بین یدیه للإفطار، فأتاهم مسکین وسألهم، فأعطاه کل منهم قوته، ومکثوا یومهم ولیلتهم لم یذوقوا شیئاً. ثم صاموا الیوم الثانی، فخبزت فاطمه صاعاً آخر، فلما قدمته بین أیدیهم للإفطار أتاهم یتیم، وسألهم القوت، فتصدق کل منهم بقوته. فلما کان الیوم الثالث من صومهم وقدم الطعام للإفطار، أتاهم أسیر وسألهم القوت، فأعطاه کل منهم قوته، ولم یذوقوا فی الأیام الثلاثه سوی الماء. فرآهم النبی (صلی الله علیه وآله) فی الیوم الرابع وهم یرتعشون من الجوع، وفاطمه (علیها السلام) قد التصق بطنها بظهرها من شده الجوع وغارت عینُها فقال (صلی الله علیه وآله): واغوثاه یا الله! أهل محمد یموتون جوعاً؟ فهبط جبرئیل، فقال خذ ما هنّأک الله تعالی به فی أهل بیتک فقال: وما آخذ یا جبرئیل؟ فأقرأه (هل أتی) [۴۴] . ۳ ـ وسئل الإمام علی (علیه السلام) ـ وهو علی المنبر فی الکوفه ـ عن قوله تعالی: (من المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه فمنهم من قضی نحبه ومنهم من ینتظر وما بدلوا تبدیلاً) [۴۵] فقال: «اللهم غفراً هذه الآیه

نزلت فیَّ وفی عمّی حمزه وفی ابن عمّی عبیده بن الحارث بن عبدالمطلب، فأما عبیده فقضی نحبه شهیداً یوم بدر، وحمزه قضی نحبه شهیداً یوم اُحد، وأما أنا فانتظر أشقاها یخضب هذه من هذه وأشار بیده الی لحیته ورأسه، عهد عهدهُ الیَّ حبیبی أبو القاسم (صلی الله علیه وآله)» [۴۶] . ۴ ـ قوله تعالی: (... فسوف یأتی الله بقوم یحبهم ویحبونه) [۴۷] فهذه الآیه نزلت فی علی بن أبی طالب [۴۸] . ۵ ـ قوله تعالی: (هو الذی أیّدک بنصره وبالمؤمنین) [۴۹] . عن أبی هریره قال: مکتوب علی العرش لا إله إلاّ الله وحده لا شریک له، محمد عبدی ورسولی أیّدته بعلی بن أبی طالب، وذلک قوله تعالی: (هو الذی أیّدک بنصره وبالمؤمنین) یعنی علی بن أبی طالب (علیه السلام) [۵۰] . ۶ ـ وقوله تعالی: (هل یستوی هو ومن یأمر بالعدل وهو علی صراط مستقیم) [۵۱] عن ابن عباس أنه علی (علیه السلام) [۵۲] . هذه الآیه توضح صفه العداله عند علی، وهی من الصفات التی تفوّق بها، فکانت العداله عنده (علیه السلام) هی المعیار الذی یتحکم فی علاقاته وسلوکه ومواقفه وبنفس المضمون: (وممن خلقنا اُمّه یهدون بالحق وبه یعدلون) [۵۳] قال علی (علیه السلام): «هم أنا وشیعتی» [۵۴] . ۷ ـ قوله تعالی: (الذین ینفقون أموالهم باللیل والنهار سرّاً وعلانیه) [۵۵] . رسم علی (علیه السلام) صوره الإنفاق وطبیعته الواعیه والنزیهه والتی تلبّی الغرض الإلهی فی طریقه العمل، فکانت ممارساته (علیه السلام) وعطاءاته للصدقات تراعی مقام المستحق من جهه، وتؤدی الی دعوه الناس للعمل بالإنفاق من جهه اُخری، لذا کانت موضع مدح القرآن له من هذه الناحیه، فقوله تعالی: (الذین ینفقون

أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانيه) روى الجمهور أنها نزلت فى على (عليه السلام) كانت معه أربعه دراهم أنفق فى الليل درهماً، وبالنهار درهماً، وفى السرّ درهماً، وفى العلانيه درهما» [۵۶] . ۸ ـ كما أنّ النبىّ (صلى الله عليه وآله) أمره الله تعالى بالتواضع للمؤمنين: (واخفض جناحك لمن اتّبعك من المؤمنين) [۵۷] . كان أمير المؤمنين (عليه السلام) كأخيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) مقتدياً بسيرته، إذ كان متواضعاً للمؤمنين فى كلّ حالاته فى قدرته وضعفه الظاهريين، وفى عزلته وحكومته، وفى حربه وسلمه... قال ابن أبى الحديد المعتزلى: عن صالح بيّاع الأكسيه، إنّ جدّته لقيت علياً (عليه السلام) بالكوفه ومعه تمرٌ يحمله، فسلّمت عليه، وقالت له: أعطنى ـ يا أمير المؤمنين ـ هذا التمر أحمله عنك الى بيتك؟ فقال (عليه السلام): «أبو العيال أحقّ بحمله». قالت: ثم قال لى: «ألا تأكلين منه؟». فقلت: لا اُريد. قالت: فانطلق به الى منزله، ثم رجع مرتدياً بتلك الشمله، وفيها قشور التمر، فصلى بالناس فيها الجمعه [۵۸] . ۹ ـ عن عبدالله بن الحسين بن الحسن، قال: أعتق علىّ (عليه السلام) فى حياه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ألف مملوك مما مجلت [۵۹] يداه وعرق جبينه، ولقد ولى الخلافه وأتته الأموال، فما كان حلواه إلاّ التمر، ولا ثيابه إلاّ الكرابيس» [۶۰] . ۱۰ ـ عن زاذان: أنه كان (عليه السلام) يمشى فى الأسواق وحده وذاك يرشد الضال، ويعين الضعيف ويمرّ بالبياع والبقال، فيفتح عليه القرآن ويقرأ: (تلك الدار الآخره نجعلها للذين لا يريدون عُلوّاً فى الأرض)» [۶۱] [۶۲] . ۱۱ ـ وفى الصبر نجده (عليه السلام) قد احتجّ يوم الشورى بالصبر على ضياع حقّه. عن أبى الطفيل

عامر بن واثله، قال: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت عليّاً (عليه السلام) يقول: «بايع النّاس أبا بكر، وأنا والله أولى بالأمر منه، وأحقّ به منه، فسمعت وأطعت مخافه أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف. ثم بايع الناس عمر وأنا والله أولى بالأمر منه، وأحقّ منه، فسمعت وأطعت مخافه أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف. ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان؟!! إذاً لا أسمع ولا أُطيع، وإنّ عمر جعلنى من خمسه نفر أنا سادسهم لا يعرف لى فضلاً عليهم فى الصلاح ولا يعرفونه لى، كلّنا فيه شرع سواء، وأيم الله لو أشاء أن أتكلّم، ثم لا يستطيع عربيّهم ولا عجميّهم ولا معاهد منهم ولا المشرك، ردّ خصله منها لفعلت». ثمّ قال: «أُنشدكم الله _ أيها الخمسه _ أفيكم أحد هو أخو رسول الله (صلى الله عليه وآله)، غيرى؟». قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد له عمّ مثل عمّى حمزه بن عبدالمطلب، أسد الله وأسد رسوله، غيرى؟» قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد له ابن عمّ مثل ابن عمّى رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟» قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد له أخ مثل أخى جعفر المزيّن بالجناحين يطير مع الملائكه فى الجنّه؟» قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد له زوجه مثل زوجتى فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) سيده نساء هذه الاُ مّه؟» قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد له سبطان مثل الحسن والحسين سبطا هذه الاُ مّه ابنا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، غيرى؟» قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد قتل مشركى قريش قبلى؟» قالوا: لا. قال: «أمنكم أحدٌ وحّد الله قبلى؟» قالوا: لا. قال: «أمنكم أحدٌ أمر

الله بمودّته، غيرى؟» قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد غسّل رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبلى» قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد سكن المسجد يمرّ فيه جنباً، غيرى؟». قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد ردّت عليه الشمس بعد غروبها حتى صلّى العصر، غيرى؟» قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين قرب إليه الطير فأعجبه: اللهمّ ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى من هذا الطير، فجئت أنا لا أعلم ما كان من قوله، فدخلت عليه قال: وإلىّ يا ربّ، وإلىّ ياربّ، غيرى؟» قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد كان أقتل للمشركين عند كلّ شديده تنزل برسول الله (صلى الله عليه وآله)، منّى؟» قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد كان أعظم غناءً عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسى وبذلت له مهجتى، غيرى؟» قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد كان يأخذ الخمس، غيرى وغير فاطمه (عليها السلام)؟» قالوا: لا. قال: «أفيكم أحد يأخذ الخمس سهماً فى الخاصّ وسهماً فى العامّ، غيرى؟» قالوا: لا. قال: «أفيكم أحد يطهّره كتاب الله، غيرى؟ حتّى سدّ النبى (صلى الله عليه وآله) أبواب المهاجرين جميعاً وفتح بابى إليه، حتى قام إليه عمّاه حمزه والعباس، وقالا: يا رسول الله، سددت أبوابنا وفتحت باب على؟!! فقال النبى (صلى الله عليه وآله): ما أنا فتحت بابه، ولا سددتُ أبوابكم، بل الله فتح بابه وسدّ أبوابكم». قالوا: لا. قال: «أفيكم أحد تمّم الله نوره من السماء، حتى قال: (فآت ذا القُربى حقّه)؟ [۶۳] . قالوا: اللهمّ لا. قال: «أفيكم أحد ناجى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ست عشره مرّه غيرى، حين نزلت: (يا أيها الذين آمنوا إذا

ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدى نجواكم صدقه)؟ [۶۴] . قالوا: اللهمّ لا. قال: «أفيكم أحد ولّى غمض رسول الله (صلى الله عليه وآله) غيرى؟» قالوا: لا. قال: «أفيكم أحد كان آخر عهده برسول الله (صلى الله عليه وآله) حتّى وضعه فى حفرته، غيرى؟» قالوا: لا [۶۵] . ومع وجود هذه الفضائل والمناقب فيه (عليه السلام) مع ذلك صبر لله وفى الله حتى لا يتشتّت أمر المسلمين، ولم يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، وهذا الصبر من أحسن الصبر، وله أجر غير ممنون. ۱۲ ــ وفى الحلم «كان (عليه السلام) أحلم الناس عن ذنب، وأصفحهم عن مسىء، ويحلم عند جهل الناس، وهو مثال للحلم، صدق رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث قال فى خبر: «لو كان الحلم رجلاً لكان علياً (عليه السلام)» [۶۶] . ونجده (عليه السلام) يوم الجمل حيث ظفر بمروان بن الحكم ــ وكان أعدى الناس له وأشدهم بغضاً ــ فصفح عنه. وكان عبدالله بن الزبير يشتمه على رؤوس الأشهاد، وخطب يوم البصره، فقال: أتاكم الوغد اللئيم على بن أبى طالب!! وكان على يقول: «مازال الزبير رجلاً منا أهل البيت حتى شبّ عبدالله» فظفر به يوم الجمل فأخذه أسيراً، فصفح عنه وقال: «إذهب فلا أرينّك» لم يزده على ذلك... [۶۷] .

الآيات النازله فى حق الإمام على و لم ينزل مثلها فى حق غيره

نختار فى هذه الفقره بعض الآيات النازله فى حق على (عليه السلام) والتى تبين أفضليته على الصحابه، لا كل الآيات التى تبيّن فضله والتى نزلت فى حقه مطلقاً، لأن هذه تحتاج الى بحث مستقل. فمن الآيات التى يمتاز بها على (عليه السلام) ولا تنسحب على غيره وبها تثبت أفضليته على الصحابه، وتوضح من ثمّ مدى علاقه على (عليه السلام)

بالقرآن: ۱ ـ ما عن ابن عباس أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «ما أنزل الله آيه فيها (يا أيها الذين آمنوا) إلّا وعلى رأسها وأميرها» [۶۸] . ۲ ـ وعن ابن عباس أيضاً أنه قال: لما نزل (قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّه فى القربى) [۶۹] ، قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: «على وفاطمه وابناهما» [۷۰] . وبهذه الآيه تصبح المودّه لعلىّ واجبه على غيره من الصحابه. ۳ ـ قوله تعالى: (واجعل لى وزيراً من أهلى) [۷۱] فعن ابن عباس (رضى الله عنه) أ نّه قال: أخذ النبى (صلى الله عليه وآله) بيد على بن أبى طالب (عليه السلام) ـ ونحن بمكه ـ وبيدى، وصلّى أربع ركعات، ثم رفع يده الى السماء فقال: «اللهم إن موسى بن عمران سألك وأنا محمد نبيّك أسألك أن تشرح لى صدرى وتحلل عقده من لسانى يفقهوا قولى واجعل لى وزيراً من أهلى على بن أبى طالب أخى أشدد به أزرى وأشركه فى أمرى» قال ابن عباس: «سمعت منادياً ينادى يا أحمد قد أُتيت ما سألت» [۷۲] . ۴ ـ قال تعالى: (إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاه ويؤتون الزكاه وهم راكعون) [۷۳] . اعتمد القرآن الكريم فى خصوص هذه الآيه على تبيان أفضليه الإمام على غيره من الصحابه عن طريق ابراز الجانب السلوكى المصحوب بالتصريح بأن علياً هو الولى للمؤمنين. وقد أجمعوا على نزول هذه الآيه فى على بن أبى طالب لمّا تصدّق بخاتمه على المسكين فى الصلاه بمحضر من الصحابه. قال الزمخشرى عن قوله (وهم راكعون): وقيل: هو حال من يؤتون الزكاه. بمعنى يؤتونها

فی حال رکوعهم فی الصلاه، وأنها نزلت فی علی کرم الله وجهه حین سأله سائل وهو راکع فی صلاته فطرح له خاتمه کأنه کان مرجاً [۷۴] فی خنصره، فلم یتکلف لخلعه کثیر عمل تفسد بمثله صلاته. فإن قلت: کیف صح لعلیّ (علیه السلام) واللفظ جماعه؟ قلت: جیء به علی لفظ الجمع وإن کان السبب فیه رجلاً واحداً، لیرغب الناس فی مثل فعله فینالوا مثل ثوابه، ولیتبّه علی أن سجیه المؤمنین یجب أن تکون علی هذه الغایه من الحرص علی البر والإحسان وتفقّد الفقراء، حتی إن لزمهم أمر لا یقبل التأخیر وهم فی الصلاه; لم یؤخروه الی الفراغ منها» [۷۵] . ۵ ـ قال تعالی: (یا أیها الرسول بلّغ ما اُنزل إلیکَ من ربّک...) [۷۶] . صرّح أئمه التفسیر والحدیث أنها نزلت فی بیان فضل علی (علیه السلام) یوم الغدیر حیث أخذ رسول الله (صلی الله علیه وآله) بید علی (علیه السلام) وقال: «من کنت مولاه فعلی مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، وادر الحق معه کیف مادار» [۷۷] . وبهذا التنصیب الإلهی لعلی ـ حسب هذا النص القرآنی ـ یثبت أنه (علیه السلام) هو الأفضل بعد الرسول (صلی الله علیه وآله) من غیره. ۶ ـ وقال تعالی: (إنّما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهرکم تطهیرا) [۷۸] . إن الآیه تنص علی حصر إراده الله تعالی هنا فی إذهاب الرجس عن أهل البیت وتطهیرهم تطهیراً کاملاً شاملاً، وهذا الحصر إنّما هو بالنسبه الی ما یتعلق بأهل البیت، وإلا فإن لله تعالی إرادات تشریعیه وتکوینیه، غیرها بالضروره، فالمعنی أن إراده إذهاب الرجس والتطهیر مختصه بهم دون غیرهم،

فتصير فى قوه أن يقال: يا أهل البيت، أنتم الذين يريد الله أن يذهب عنكم الرجس ويطهركم من الأدناس. فالإراده هذه تكوينيه لا ـ محاله، فإن الإراده التشريعيه للتطهير لا ـ تختص بقوم دون قوم وبيت دون بيت. والإراده التكوينيه منه تعالى لا ـ تنفك عن المراد. فتطهير أهل البيت من الرجس أمر واقع بإراده الله تعالى، فهم المعصومون من الذنوب والآثام والاخطاء. هذا هو الظاهر من نفس الجمله بصرف النظر عما قبلها. وروايات نزولها فى أهل البيت ـ أهل بيت الوحى المطهّرين، النبى وعلى وفاطمه والحسن والحسين ـ دون غيرهم كثيره جداً تربو على سبعين حديثاً من طرق الفريقين، وإذا لم يكن مثل هذه الروايات معتمداً عليها فبأى حديث بعده يؤمنون؟! وهذه الروايات التى روتها الشيعه بطرقهم عن أمير المؤمنين وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وعلى بن موسى الرضا (عليهم السلام) عن اُم سلمه وأبى ذر وأبى ليلى وأبى الأسود الدؤلى وعمر بن ميمون الأودى وسعد بن أبى وقاص، وروتها السنه بأسانيدهم عن اُم سلمه وعائشه وأبى سعيد الخدرى وسعد ووائله بن الأصقع وأبى الحمراء وابن عباس وثوبان مولى النبى (صلى الله عليه وآله) وعبد الله بن جعفر وعلى بن أبى طالب والحسن بن على (عليهم السلام)، كلها تدل على أن الآيه نزلت فى الخمسه الطيبه: رسول الله وابن عمه على وبنته فاطمه وسبطيه الحسنين (عليهم السلام)، وهم المرادون بأهل البيت دون غيرهم [٧٩] . روى عبدالله بن أحمد بن حنبل فى مسنده عن أبيه عن شداد أبى عمار، قال: دخلت على وائله بن الأصقع وعنده قوم فذكروا علياً، فلما قاموا قال: ألا اُخبرك بما رأيت من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

قلت: بلى، قال: أتيت فاطمه ـ رضى الله تعالى عنها ـ أسألها عن على، قالت: توجّه، الى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فجلست انتظره حتى جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه على وحسن وحسين ـ رضى الله تعالى عنهم ـ آخذاً كل[واحد]منهما بيده حتى دخل، فأدنى علياً وفاطمه فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه ـ أو قال: كساءاً ـ ثم تلا هذه الآيه: (إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرا) وقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتى، وأهل بيتى أحق» [٨٠] . وبهذا يحوز الإمام على ملكه العصمه والتى تكفى برهاناً على أنه الأفضل على من وجه الأرض دون رسول الله (صلى الله عليه وآله). ٧ ـ قوله تعالى: (فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنه الله على الكاذبين) [٨١] . يتضمن الأمر بدعوه الأبناء والنساء والأنفس ـ بصيغ الجمع فى الجميع ـ وامتثال هذا الأمر يقتضى إحضار ثلاثه أفراد من كل عنوان لا أقل منها، تحقيقاً لمعنى الجمع، لكن الذى أتى به النبى (صلى الله عليه وآله) فى مقام امتثال هذا الأمر على ما يشهد به صحيح الحديث والتاريخ لم يكن كذلك، وليس لفعله (صلى الله عليه وآله) وجه إلا انحصار المصداق فى ما أتى به. فالآيه بالنظر الى كيفيه امتثالها بما فعل النبى (صلى الله عليه وآله) تدل على أن هؤلاء هم الذين كانوا صالحين للاشتراك معه فى المباهله وأنهم أحب الخلق إليه، وأعزهم عليه، وأخص خاصته لديه، وكفى بذلك فخراً وفضلاً. ويؤكد

دلالتها على ذلك أنه (صلى الله عليه وآله) كان له عدّه نساء ولم يأت بواحده منهن سوى بنت له، فهل يحمل ذلك إلا على شدّه اختصاصها به وحبه لها لأجل قربها الى الله وكرامتها عليه؟ كما أن انطباق عنوان «النفس» على على (عليه السلام) لا غير يدل على أعظم فضيله وأكرم مزيه له (عليه السلام) حيث نزل منزله نفس النبى (صلى الله عليه وآله) [۸۲] . ويؤيده ما رواه الفريقان عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث قال لعلى (عليه السلام): «أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أ نّه لا نبى بعدى» [۸۳] وقوله «أنت منى وأنا منك» [۸۴] . وقد احتجّ مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) بهذه الفضيله يوم الشورى واعترف بها القوم ولم ينكروا عليه. وقد بلغ الأمر من الوضوح مبلغاً لم يبق فيه مجال للإنكار من مثل ابن تيميه، فقد اعترف بصحه الحديث القائل: بأن نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى الآيه هو على (عليه السلام)، إلا أنه جعل ملاك التنزيل هو القرابه، ولما التفت الى انتقاضه بعمّه العباس حيث إن العم أقرب من ابن العم قال: «إن العباس لم يكن من السابقين، ولا كان له اختصاص بالرسول (صلى الله عليه وآله) كعلى». فاضطر الى الإعتراف بأن مناط تنزيل على (عليه السلام) منزله نفس النبى [۸۵] ليس هو القرابه فقط، بل سبقه الى الإسلام واختصاصه بالنبى (صلى الله عليه وآله)، وهل يكون اختصاصه به (صلى الله عليه وآله) إلا لأجل أفضليته من غيره وأقربيته الى الله سبحانه؟! [۸۶] . ثم إن فى قوله تعالى: (ندع أبناءنا...) إشاره الى أن لغيره (صلى الله عليه وآله) شأناً فى الدعوه الى

المباهله، حيث أضاف الأبناء والنساء الى ضمير المتكلم مع الغير، مع أن المحاجّه كانت معه (صلى الله عليه وآله) خاصه، كما يدل عليه قوله تعالى: (فمن حاجّك..). وهذا هو الذى يستفاد من قوله تعالى: (ويتلوه شاهد منه) [٨٧] وقوله تعالى: (قل هذه سبيلى أدعو الى الله على بصيره أنا ومن اتبعنى) [٨٨] كما يؤيده ما ورد فيها من الروايات، وهو مقتضى إطلاق التنزيل فى قوله (صلى الله عليه وآله) لعلى (عليه السلام): «أنت منى بمنزله هارون من موسى». ويؤيد ذلك قوله تعالى: (فنجعل لعنه الله على الكاذبين)، فإن المراد بالكاذبين هنا ليس كل من هو كاذب فى كل إخبار ودعوى، بل المراد هم الكاذبون المغرضون فى أحد طرفى المحاجّه والمباهله، فلا محاله يكون المدعى فى كلا الجانبين أكثر من واحد، وإلا لكان حق الكلام أن يقال مثلاً: «فنجعل لعنه الله على من هو كاذب» حتى يصح انطباقه على الفرد أيضاً. فالمشتركون مع النبى (صلى الله عليه وآله) فى المباهله شركاء له فى الدعوى. وحيث إن المحاجّه إنّما وقعت بين النبى (صلى الله عليه وآله) وبين النصارى لا لمجرد الدعوى، بل لأجل دعوتهم الى الاسلام، وأن الحضور للمباهله كان تبعاً لتلك الدعوى والدعوه، فحضور من حضر أماره على كون الحاضرين مشاركين له فى الدعوى والدعوه معاً. والروايات التى صدرت من الصحابه فى آيه المباهله كثيره جداً، كروايه جابر بن عبدالله والبراء بن عازب، وأنس بن مالك، وعثمان بن عفان، وعبدالرحمن بن عوف، وطلحه والزبير وسعد بن أبى وقاص، وعبدالله بن عباس، وأبى رافع مولى النبى (صلى الله عليه وآله) وغيرهم، وروايه جمع من التابعين عنهم كالسدى والشعبى والكلبى وأبى صالح، واطباق المحدثين والمؤرخين والمفسرين على ايداعها

فی موسوعاتهم، کمسلم والترمذی والطبری وأبی الفداء والسیوطی والزمخشری والرازی باتفاق الروایات وصحتها [۸۹] . قال جابر: فیهم نزلت (ندع أبناءنا وأبناءکم) قال جابر: (أنفسنا) رسول الله (صلی الله علیه وآله) وعلی (علیه السلام) و (أبناءنا) الحسن والحسین (علیهما السلام) و (نساءنا) فاطمه (علیها السلام) [۹۰] . ۸ ـ قوله تعالی: (إن الذین آمنوا وعملوا الصّالحات اُولئک هم خیر البریّه) [۹۱] عن جابر بن عبدالله قال: «کنا عند النبی (صلی الله علیه وآله) فأقبل علی بن أبی طالب، فقال النبی (صلی الله علیه وآله): قد أتاکم أخی»، ثم التفت الی الکعبه فضربها بیده ثم قال: «والذی نفسی بیده، إن هذا وشیعته لهم الفائزون یوم القیامه»، ثم قال: «إنه أولکم إیماناً معی، وأوفاکم بعهد الله، وأقومکم بأمر الله، وأعدلکم فی الرعیه، وأقسمکم بالسویه، وأعظمکم عند الله مزیه» قال: ونزلت (إن الذین آمنوا وعملوا الصالحات اُولئک هم خیر البریه) قال: فکان أصحاب محمد (صلی الله علیه وآله) إذا أقبل علی قالوا: قد جاء خیر البریه» [۹۲] .

تصاریح عامه من السنه النبویه تؤکد فضل علی علی الصحابه

لیس غرضنا استعراض کامل الروایات الصادره عن رسول الله (صلی الله علیه وآله) فی حق علی، أو التی یُکتشف منها عمق العلاقه بینهما وخصوصیتها، أو أن علیاً ذلک النموذج الإلهی المختار لحمل الأمانه بعد رسول الله (صلی الله علیه وآله)، بل غرضنا انتخاب بعض النماذج الروائیه التی أظهر أو أفرز فیها رسول الله (صلی الله علیه وآله) أفضلیه علی (علیه السلام) علی الصحابه لا لشیء وإنما سعیاً منه (صلی الله علیه وآله) لتبلیغ الاُ مّه بما یریده الله سبحانه، فمن تلک الروایات: ۱ ـ عن علی بن أبی طالب (علیه السلام)، أن النبی (صلی الله علیه وآله) جمع قریشاً

ثم قال: «لا يؤدّى أحد عنّى دينى إلاّ علىّ» [۹۳] . ۲ ـ عن عبدالله قال: وطرق الإمام على (عليه السلام) الباب على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى بيت اُم سلمه، حيث أمرها (صلى الله عليه وآله) فى فتح الباب له معلقاً بأنّ الطارق رجل يحب الله ورسوله ولما دخل، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يا اُم سلمه أتعرفونه؟» قالت: نعم يا رسول الله، هذاعلى بن أبى طالب، قال: «صدقت، سيد اُحبّه، لحمه من لحمى، ودمه من دمى، وهو عيبه بيتى اسمعى واشهدى، وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدى، فاسمعى واشهدى، وهو قاضى عداتى، فاسمعى واشهدى، وهو والله يحيى سنّتى، فاسمعى واشهدى، لو أن عبداً عَبَدَ الله ألف عام، بعد ألف عام، وألف عام بين الركن والمقام ثم لقى الله مبغضاً لعلى بن أبى طالب وعترتى أكبّه الله على منخريه يوم القيامه فى نار جهنم» [۹۴] . ۳ ـ ما روى عن على (عليه السلام) أنه قال: «جاء النبى اُناس من قريش، فقالوا: يا محمد! إنا جيرانك وحلفاؤك وإن من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبه فى الدين ولا رغبه فى الفقه، إنما فرّوا من ضياعنا وأموالنا فارددهم إلينا، فقال لأبى بكر: ما تقول؟ قال: صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك، فتغير وجه النبى (صلى الله عليه وآله) ثم قال لعمر: ما تقول؟ قال: صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك، فتغير وجه النبى (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: «يا معشر قريش! والله ليبعثن الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للإيمان فيضربكم على الدين أو يضرب بعضكم». قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول

الله؟ قال: لا ـ ولكن الذى يخصف النعل. وقد كان أعطى عليّاً نعلاً يخصفها» [۹۵] . ۴ ـ روى الزمخشرى بإسناده فقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «فاطمه مهجه قلبى، وابناها ثمره فؤادى، وبعلها نور بصرى، والأئمّه من ولدها اُمناء ربى وحبل ممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى» [۹۶] . وبهذا يصبحون (عليهم السلام) أفضل من يعتصم بهم، لأنهم يقودونه نحو الهدايه، وبطريق أولى يكونون (عليهم السلام) أفضل من الذى يخالفهم من الصحابه، لأن الله ورسوله مع الذى يعتصم بهم لا مع الذى يتخلف عنهم، ومن المعلوم أن كثيراً من الصحابه لم يتخلف عنهم فحسب وإنّما قد شن الحرب عليهم، وعلى (عليه السلام) قد وضح موقفه من بعض الصحابه كما فى الخطبه المعروفه بالشقشقيه، وموقف الزهراء واضح أيضاً من خلال خطبتها فى مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد وفاه أبيها حيث عكست صوره عن مدى مخالفه بعض الصحابه لخطّ على (عليه السلام). ۵ ـ روى عن أبى سعيد الخدرى أنه يقول: كنا جلوساً ننتظر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فخرج علينا من بعض بيوت نسائه، قال: فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها على يخصفها، فمضى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومضينا معه ثم قام ينتظره وقمنا، معه فقال: «إنّ منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله»، فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر، فقال (صلى الله عليه وآله): «لا ولكنه خاصف النعل»، قال: فجئنا نبشّره (قال فى أحدهما) وكأنه قد سمعه. وقال فى الآخر: فلم يرفع به رأساً كأنه قد سمعه [۹۷] . وبهذا النمط من الروايات يكتسب على (عليه السلام) الأفضليه

على الصحابه، لأنه المتصدى لإثبات الحق فى مرحله ما بعد الرسول (صلى الله عليه وآله)،وعلى الصحابه أن يلتحقوا به. ۶ ـ جاء عن النبى من عده طرق: «أن عليّاً منى وأنا من على، وهو ولى كل مؤمن بعدى لا يؤدّى عنى إلاّ أنا أو على» [۹۸] . ۷ ـ يكشف موقف رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الخليفتين فى مسأله تزويج فاطمه، عن مدى عنايه الرسول (صلى الله عليه وآله) الخاصه بعلى (عليه السلام) دونهما. عن عبدالله بن يزيد عن أبيه، قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّها صغيره، فخطبها على (عليه السلام) فزوّجها منه [۹۹] . ۸ ـ قضيه سد الأبواب باستثناء باب الإمام على (عليه السلام): فى مسند أحمد عن عدّه طرق: أن النبى (صلى الله عليه وآله) أمر بسد الأبواب إلاّ باب على، فتكلّم الناس، فخطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد فإنى اُمرت بسد هذه الأبواب غير باب على، فقال فيه قائلكم، والله ما سددت شيئاً ولا فتحته وإنّما اُمرت بشىء فاتبعته» [۱۰۰] . ۹ ـ مؤاخاه النبى لعلى (عليه السلام): نجد أن النبى (صلى الله عليه وآله) آخى بين الناس، وترك عليّاً حتى بقى آخرهم، لا يرى له أخاً، فقال: يا رسول الله، آخيت بين أصحابك وتركتنى؟ فقال: «إنما تركتك لنفسى، أنت أخى، وأنا أخوك فإن ذكرك أحد فقل: أنا عبدالله وأخو رسوله، لا يدعيهما بعدك إلاّ كذاب والذى بعثنى بالحق ما أخرتك إلاّ لنفسى» [۱۰۱] . ۱۰ ـ ويلخص بعض ما تفرّد به على (عليه السلام) من الفضائل ما جاء عن سعد ابن

أبى وقّاص حيث قال: والله لئن يكون لى واحده من خلال ثلاث أحب الىَّ من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس، لأن يكون قال لى ما قال له حين ردّه من تبوك: «أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلاّ أنه لا نبى بعدى»، أحب الىّ من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس. ولأن يكون قال لى ما قال له يوم خيبر: «لأعطين الرايه رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرّار» أحب الىَّ من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس ولأن يكون لى ابنته ولى منها من الولد ماله أحب الىَّ من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس» [۱۰۲] .

انطباعات الصحابه عن شخصيه الإمام على

لقد ترك الدور الرساليوالجهد الربّانى الذى أبداه الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام) من أجل تحقيق الرساله وإعلاء كلمه الحق منذ البعثه وحتى ختم الرساله، من الآثار والانطباعات الايجابيه المؤثره فى نفوس الصحابه، حيث شكّلت خطواته موقعاً للقوه والنهوض سواء فى عصر الرساله أو بعد وفاه الرسول (صلى الله عليه وآله)، فهو المرجع للخلفاء حيث تضيق بهم الصعاب وتعجز عقولهم عن إدراك أغراض الشريعه وحقائقها، وهذا الأمر لا يحتاج الى مزيد من الايضاح والتفصيل، حيث حفلت به كتب الصحاح والسِّيَر. وعلى أى حال، فإن انطباعات الصحابه حول على والنظره إليه ما لا يمكن حصره فى هذه الفقره من البحث، لكننا نكتفى ببعض تصريحات الصحابه فى حق على (عليه السلام) وأفضليته على الصحابه كما يلى: ۱ ـ الخليفه الأول: نجد الخليفه أبا بكر يرجع إلى الإمام فى حل كثير من المعضلات، فعندما أراد أبو بكر غزو الروم شاور جماعه من أصحاب رسول الله (صلى الله

علیه وآله) وأخّروا، فاستشار علی بن أبی طالب (علیه السلام) فأشار أن یفعل، فقال: فإن فعلت ظفرت. فقال: بشرت بخیر فقام أبو بکر فی النـاس خطیباً وأمرهـم أن یتجهزوا إلی الروم [۱۰۳] . وفی مجال التفسیر نجده یعترف بعدم قدرته علی تفسیر آیات القرآن، فعن أبی ملیکه، قال: سئل أبو بکر عن تفسیر حرف من القرآن، فقال: أی سماء تظلنی وأی أرض تقلنی وأین أذهب وکیف أصنع إذا قلت فی حرف من کتاب الله بغیر ما أراد؟ [۱۰۴] . وکان قد سئل عن قوله تعالی: (وفاکهه وأبّاً) [۱۰۵] ولمّا بلغ ذلک أمیر المؤمنین (علیه السلام) ما قاله فی ذلک، قال: «یا سبحان الله ما علم أن الأبّ هو الکلاء والمرعی، وأن قوله تعالی: (وفاکهه وأبّیاً) اعتداد من الله تعالی بانعامه علی خلقه بما غذاهم به، وخلقه لهم ولأنعامهم مما یحیی به أنفسهم وتقوم به أجسادهم» [۱۰۶] . کما صرّح الخلیفه الأول بأنه لا یقوی علی وصف الرسول (صلی الله علیه وآله) بالشکل الدقیق، ومازال الإمام علی بن أبی طالب هو الأقدر علی ذلک، لأنه الأکثر التصاقاً ومعرفه بأسرار الرسول والرساله. عن ابن عمر: أن الیهود جاءوا إلی أبی بکر فقالوا: صف لنا صاحبک، فقال: معشر الیهود لقد کنت معه فی الغار کأُصبعیّ هاتین، ولقد صعدت معه جبل حراء وإن خنصری لفی خنصره، ولکن الحدیث عنه شدید وهذا علی بن أبی طالب. فأتوا علیاً فقالوا: یا أبا الحسن صف لنا ابن عمک، فقال: «لم یکن رسول الله (صلی الله علیه وآله) بالطویل الذاهب طولاً ولا بالقصیر المتردد، کان فوق الربعه، أبیض اللون مشرباً حمره، جُعْد الشعر لیس بالقطط یضرب شعره الی أرنبته، صلت الجبین، أدعج العینین

دقيق المسربه، برّاق الثنايا، أقنى الأنف، كأن عنقه إبريق فضه، له شعرات من لبته الى سرته كأنهن قضيب مسك أسود ليس فى جسده ولا فى صدره شعرات غيرهن، وكان شثن الكف والقدم، واذا مشى كأنما يتقلع من صخر، واذا التفت التفت بمجامع بدنه، واذا قام يعتنقونه الناس، واذا قعد علا الناس، واذا تكلم أنصت الناس واذا خطب أبكى الناس، وكان أرحم الناس بالناس، لليتيم كالأب الرحيم وللأرمله كالكريم، أشجع الناس وأبذلهم كفاً وأصبحهم وجهاً، لباسه العباء وطعامه خبز الشعير وإدامه اللبن ووساده الأدم محشو بليف النخل، سريره أم غيلان مرمل بالشريف كان له عمامتان إحداهما تدعى السحاب والأُخرى العقاب، وكان سيفه ذا الفقار ورايته الغراء وناقته العضباء وبغلته دلدل وحماره يعفور وفرسه مرتجز وشاته بركه وقضيبه الممشوق ولواؤه الحمد، وكان يعقل البعير ويعلف الناضح ويرقع الثوب ويخصف النعل» [١٠٧] . ٢ ـ الخليفه الثانى: فقد ترك الإمام على (عليه السلام) فى نفسه من الآثار حتى اشتهر كلامه فى عده مواضع: «لولا على لهلك عمر» [١٠٨] . وقوله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «ما اكتسب مكتسب مثل فضل على يهدى صاحبه الى الهدى ويردّه عن الردّى» [١٠٩] . وعن محمد بن خالد الضبى، قال: خطبهم عمر بن الخطاب فقال: لو صرفناكم عما تعرفون الى ما تنكرون ما كنتم صانعين؟ قال: فسكتوا، فقال ذلك ثلاثاً، فقام على (عليه السلام) فقال: يا عمر! إذن نستتيبك فإن تبت قبلناك، قال: فإن لم أتب؟ قال: إذن نضرب الذى فيه عيناك، فقال: الحمد لله الذى جعل فى هذه الاُ مّه من إذا اعوججنا أقام أودنا [١١٠] . ثم نجد الخليفه الثانى يستشير فى الخمر وفى مقدار حدّها، فعن

ثور بن يزيد الديلى أن عمر بن الخطاب استشار فى الخمر يشربها الرجل، فقال على بن أبى طالب: «ترى تجلده ثمانين فإنه إذا شرب سكر وإذا سكر هذى وإذا هذى افترى» فجلد عمر فى الخمر ثمانين [١١١] . وجاء عن اُذينه العبدى قال: أتيت عمر فسألته: من أين أعتمر؟ قال: إئت علياً فسله... ٣ ـ الخليفه الثالث: عثمان بن عفان فله مراجعات كثيره للإمام فى القضايا المعقّده والتى لا يجد لها حلاًّ. فعن بعجه بن عبدالله الجهنى قال: تزوج رجل منا امرأه من جهينه فولدت له تماماً لسته أشهر، فانطلق زوجها الى عثمان بن عفان فأمر برجمها، فبلغ ذلك علياً (عليه السلام) فأتاه فقال: ما تصنع؟ قال: ولدت تماماً لسته أشهر وهل يكون ذلك؟ قال على (عليه السلام): أما سمعت الله تعالى يقول: (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) [١١٢] فكم تجده بقى إلاّ سته أشهر، فقال عثمان: (والله ما فطنت لهذا) [١١٣] . وعن محمد بن يحيى بن حبان أنه كانت عند جده حبان بن منقذ امرأتان هاشميه وأنصاريه، فطلّق الأنصاريه وهى ترضع فمرت سنه لم تحض ثم هلك، فقالت: أنا أرثه لم أحض، فاختصما الى عثمان بن عفان فقضى لها بالميراث، فلامت الهاشميه عثمان ابن عفان فقال لها: (هذا عمل ابن عمك هو أشار علينا بهذا، يعنى على بن أبى طالب) [١١٤] . وعن مسند عثمان أن عثمان بن عفان أتى برجل فجر بغلام من قريش، فقال عثمان: أحصن، قالوا: قد تزوج بامرأه ولم يدخل بها بعد، فقال علىّ لعثمان: لو دخل بها لحل عليه الرجم، فأما إذا لم يدخل بها فاجلدوه الحد. فقال أبو أيوب: (أشهد أنى سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله)

يقول الـذى ذكره أبو الحسن، فأمر به عثمان فجلـد) [۱۱۵] . ۴ ـ ابن عبـاس: قال (رضـى الله عنه): «والله لقـد اُعطى على بن أبى طالب تسـعه أعشار العلم، وأيم الله لقد شاركـكم فى العشـر العاشر» [۱۱۶] . وقـال (رضـى الله عنه): «علم النبى من علم الله، وعلم على مـن علم النـبى، وعلمى من علم على، ومـا علمى وعلم الصـحابه إلاّ ـ كقطره فى سـبعه أبحر» [۱۱۷] . وقال (رضـى الله عنه): «العلم سته أسداس، لعلى خمسه أسداس وللناس سدس، ولقد شاركنا فى السدس حتى لَهو أعلم به منا» [۱۱۸] . ۵ ـ ابن مسعود: قال (رضـى الله عنه): «كنا نتحـدث أنّ أقضـى أهل المدينه على» [۱۱۹] . وقال أيضاً: قسـمت الحكمه عشـره أجزاء، فاُعطى على تسـعه أجزاء والناس جزءاً واحـداً، وعلىّ أعلمهم بالواحد منها» [۱۲۰] . وقـال أيضـاً: «أعلم بالفرائض على بن أبى طالب» [۱۲۱] . وقـال أيضـاً: «أفرض أهل المـدينه وأقضاها على» [۱۲۲] . وقـال أيضـا: «إن القرآن اُنزل على سـبعه أحرف، مـا منهـا إلا ـ وله ظهر وبطن، وإنّ على بن أبى طـالب عنـده منه الظـاهر والباطن» [۱۲۳] . ۶ ـ عـدى بـن حـاتم: فى خطبه له: «والله لئن كـان الى العلم بالكتاب والسنّه إنه ـ يعنى عليّاً ـ لأعلم الناس بهما، ولئن كان الى الإسلام إنه لأخو نبى الله، والرأس فى الإسلام، ولئن كان الى العقول والنحائر إنه لأشدّ الناس عقلاً وأكرمهم غيره» [۱۲۴] . ۷ ـ أبو سعيد الخدرى: «أقضاهم على (عليه السلام)» [۱۲۵] . ۸ ـ عائشه: «على أعلم الناس بالسنّه» [۱۲۶] . ۹ ـ عطاء: «سـئل عطاء: أكان فى أصحاب محمد أعلم من على؟ قال: لا والله ما أعلمه» [۱۲۷]

. ۱۰ ـ سعید بن المسیب: قال: «کان عمر یتعوذ بالله من معضله لیس لها أبو الحسن!» [۱۲۸] . ۱۱ ـ معاویه بن أبی سفیان: قال: «کان عمر اذا أشکل علیه شیء أخذه من علی» [۱۲۹] . وجاء رجل الی معاویه فسأله عن مسأله فقال: سل عنها علی بن أبی طالب فهو أعلم، قال: یا أمیر المؤمنین! جوابک فیها أحب إلیّ من جواب علی. قال: بئس ما قلت، لقد کرهت رجلاً کان رسول الله (صلی الله علیه وآله) یغزره بالعلم غزراً، ولقد قال له: «أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلاّ أنه لا نبی بعدی» [۱۳۰] . ۱۲ ـ سعید بن غفله: دخلت علی علی بن أبی طالب (علیه السلام) فوجدته جالساً، بین یدیه صفیحه فیها لبن، أجد ریحه من شدّه حموضته وفی یده رغیف أری آثار قشار الشعیر فی وجهه وهو یکسره بیده أحیاناً، فإذا أعیی علیه کسره برکبته وطرحه فی اللبن، فقال: اُدنُ، فأصب من طعامنا هذا. فقلت: إنی صائم. فقال: سمعت رسول الله (صلی الله علیه وآله) یقول: «من منعه الصیام من طعام یشتهیه، کان حقّاً علی الله أن یطعمه من طعام الجنّه ویسقیه من شرابها» [۱۳۱] . ۱۳ ـ ابن عمر: قال: «کان لعلی بن أبی طالب ثلاثه لو کانت لی واحده منهن کانت أحب إلیَّ من حمر النعم: تزویجه فاطمه (سلام الله علیها) وإعطاؤه الرایه یوم خیبر، وآیه النجوی» [۱۳۲] .

ما تفرد به الإمام علی عن غیره من الصحابه

اشاره

لقد تمتّع الإمام علی (علیه السلام) بممیزات اُخری قد منحته له ید الغیب، بغیه أداء مهمه الإمامه بعد رسول الله (صلی الله علیه وآله) کعلم الغیب الموهوب منه سبحانه، ولهذا نجده یخبر عن حوادث مستقبلیه تحققت فیما بعد.

كما حُظى (عليه السلام) بنشاط من قبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد ركّز فيه على أهميه حمايه خطّ على (عليه السلام) من بعد وفاته (صلى الله عليه وآله) وبهذا الصدد نلاحظ جمله من الروايات تنصّب فى تنبيهاتها على مستقبل الرساله وتركّز فى الوقت نفسه على ضروره التمسك بخطّ على (عليه السلام). ومن ثم نجد نشاطاً آخر قد قام به الرسول (صلى الله عليه وآله) وهو التصدى لأعداء على (عليه السلام) ومبغضيه، وهذه العنايه من قبل الله ورسوله لعلى (عليه السلام) لم نجدها قد مورست فى حق غيره.

التصدى القرآنى لأعداء على

استخدم القرآن من خلال كشفه لصفات على (عليه السلام) وسلوكه الإلهى سابق الذكر، أُسلوب ربط الناس حول على (عليه السلام) لأنه المنقذ من الضلاله، وخطّه الإلهى هو الفصل بين الحق والباطل، وتمثل مواقفه القرآنيه المعيار الحق الذى توزن به الأعمال. من هذا المنطلق يتوسع القرآن فى طلبه فى العلاقه مع على لتكون أكثر من البعد الذهنى والعقلى، فتمتد الى الإنشداد العاطفى والمحبه الصادقه كشرط ولائى يدفع الى العمل والتطبيق والإنضمام تحت خطّ على (عليه السلام) لذا قال تعالى: (قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّا الموده فى القربى) [۱۳۳] . فعن ابن عباس، قال: لما نزلت (قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّا الموده فى القربى) قالوا: يا رسول الله، من قرابتك الذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: «على وفاطمه، والحسن والحسين» [۱۳۴] . وبالوقت الذى يؤكد فيه القرآن الكريم على وجوب مودّه على (عليه السلام) ومحبته يتصدى من جانب آخر لمن يبغض علياً ويقف منه موقف العداء حيث يصنفه فى شريحه المنافقين، لأن الإمام هو الرمز الإلهى فى الأرض الذى يمتحن الله فيه القلوب، ولا نجد من

تمتع بهذه الخصوصيه غير على (عليه السلام). فجاء عن ابن عباس فى قوله تعالى: (وقفوهم إنّهم مسؤولون) [۱۳۵] وعن أبى سعيد الخدرى عن النبى (صلى الله عليه وآله) قال: «عن ولايه على بن أبى طالب» [۱۳۶] . أ مّا قوله تعالى: (ولتعرفنّهم فى لحن القول) [۱۳۷] عن أبى سعيد الخدرى، قال: (ببغضهم علياً (عليه السلام)) [۱۳۸] . وتبين الآيه الكريمه التاليه مدى علاقه الإمام بالرسول حيث جعلت الموقف السلبى من على يتضمن الموقف نفسه من رسول الله، ففى قوله تعالى: (وشاقّوا الرّسول من بعد ما تبيّن لهم الهدى) [۱۳۹] . قال (صلى الله عليه وآله): «فى أمر علىّ (عليه السلام)» [۱۴۰] . وهكذا بقى القرآن الكريم يهاجم فى كثير من آياته من كذّب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى قضيه قرب رسول الله من على وتفرده بالخصوصيات والمهمات التى كان (صلى الله عليه وآله) يمنحها لعلى (عليه السلام) وكشف القرآن ذات الرسول وأذيته النفسيه التى كان يتلقاها من مبغضى على (عليه السلام). فجاء فى قوله تعالى: (فمن أظلم ممّن كذب على الله وكذّب بالصدق) [۱۴۱] هو من ردّ قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى على (عليه السلام) [۱۴۲] . أما قوله تعالى: (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً) [۱۴۳] تفضح مظالم المنافقين لعلى وتبين نزاهته فقد ورد أنها نزلت فى على (عليه السلام)، لأن نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه ويكذبون عليه [۱۴۴] . وتوضح الآيه الكريمه التاليه أيضاً على أن الله ينتقم من أعدائه بعلى، وبهذا يستلزم أن كل من قاتل عليّاً (عليه السلام) هو عدو الله: (فإمّا نذهبنّ بك فإنّا منهم منتقمون) [۱۴۵] . قال

ابن عباس: بعلی (علیه السلام) [۱۴۶] . وعن أبی عبدالله الجدلی قال: قال لی علی (علیه السلام): «ألا اُنبئک بالحسنه التی من جاء بها أدخله الله الجنه والسیئه التی من جاء بها أکبّه الله فی النار ولم یقبل منه عملاً؟ قلت بلی: ثم قرأ (من جاء بالحسنه فله خیر منها وهم من فزع یومئذ آمنون- ومن جاء بالسّـیّئه فکبّت وجوهم فی النار) [۱۴۷] ثم قال: یا أبا عبدالله! الحسنه حبّنا والسیئه بغضنا» [۱۴۸] . ولحق الخطاب القرآنی فی تصدیه لأعداء الإمام علی بن أبی طالب (علیه السلام) نشاطُ الرسول (صلی الله علیه وآله) حیث ورد عدد من الروایات تصنف فی دلالتها الناس الی من هو محب لعلی ومن هو مبغض له، ولا تفکک بین من یحب الرسول (صلی الله علیه وآله) ومن لا یحب علیاً، وإنما الإیمان هو الحب لهما معاً لأن رسالتهما واحده. جاء فی مسند أحمد من عده طرق أن النبی (صلی الله علیه وآله) قال: «من آذی علیّاً فقد آذانی» [۱۴۹] و«أیها الناس من آذی علیاً بُعث یوم القیامه یهودیاً أو نصرانیاً» [۱۵۰] . وفی مسند أحمد أیضاً: أن النبی (صلی الله علیه وآله) قال: «لا یُحبّک إلاّ مؤمن، ولا یُبغضک إلاّ منافق» [۱۵۱] . وقال رسول الله (صلی الله علیه وآله) مشیراً الی أمیر المؤمنین: «أیها الناس امتحنوا أولادکم بحبّه فإن علیاً لا یدعو الی ضلاله، ولا یُبعد عن هدیً فمن أحبه فهو منکم، ومن أبغضه فلیس منکم» [۱۵۲] .

انشطه الرسول و حمایته المستقبلیه لخط الإمامه

رکّز الرسول (صلی الله علیه وآله) فی ذهن الاُمّه أهمیه دور الإمام علی (علیه السلام) وضروره حمایه خطّه ولزوم التمسک به الذی ینجی الاُمّه ویحصنها من مزالق التیه

والإنحراف ولهذا أشار (صلى الله عليه وآله) لعمار: «ستكون فى اُمتى بعدى هناه واختلاف، حتى يختلف السيف فيهم حتى يقتل بعضهم بعضاً، ويتبرأ بعضهم من بعض... يا عمار! من تقلّد سيفاً أعان به علياً على عدوّه; قلده الله يوم القيامه وشاحين من دُرّ ومن تقلّد سيفاً أعان به عدوّه; قلّده الله وشاحين من نار، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الذى عن يمينى ــ يعنى عليّاً». [۱۵۳] . فقد أشار القرآن الكريم الى المحن التى تتعرض لها الاُ مّه بعد الرسول، حيث تؤدى الى تشقق الاُمّه واختلاف كلمتها مما تكون نتيجه ذلك دخول كثير من الطوائف المتناحره فى النار ولا ـ تنجو إلاّ ـ الفرقه التى تتولى الإمام على (عليه السلام) وتتبع خطّه، وبهذا يسجل الإمام أرقى قيمه فى فضله على الباقين من المسلمين. فقد جاء فى قوله تعالى: (إن الذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعاً) [۱۵۴] قال زاذان أبو عمر: قال لى على (عليه السلام): «أبا عمر! أتدرى على كم افترقت اليهود؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: افترقت على إحدى وسبعين فرقه كلها فى الهاويه إلاّ واحده هى الناجيه. أتدرى على كم تفترق هذه الاُ مّه؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: تفترق الى ثلاث وسبعين فرقه كلها فى الهاويه إلاّ واحده هى الناجيه. أتدرى على كم تفترق فىَّ؟ قلت: وإنه لتفترق فيك؟ قال: نعم تفترق فىَّ اثنتى عشره فرقه كلها فى الهاويه إلاّ واحده هى الناجيه وأنت منهم يا أبا عمر» [۱۵۵] . وآيه: (فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) [۱۵۶] . تؤكد كون الإمام هو المرجع بعد الرسول فى حاله إلتباس الاُمور وطغيان المحن وعدم معرفه الصحيح من الاستفهامات الطارئه والمستجدات، فقد جاء فى تفسيرها عن

جابر الجعفی قال: لما نزلت (فسألوا أهل الذکر إن کنتم لا تعلمون)، قال علی (علیه السلام): نحن أهل الذکر [۱۵۷] وبهذا یکون علیّ الإمام للفرقه الناجیه وهو المعلم لغیره من الصحابه، مخافه الانخراط من غیر علم ضمن الفرق الضاله. عن أبی سعید الخدری یقول: کنا جلوساً ننتظر رسول الله (صلی الله علیه وآله)، فخرج علینا من بعض بیوت نسائه، قال: فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف علیها علی (علیه السلام) یخصفها، فمضی رسول الله (صلی الله علیه وآله) ومضینا معه ثم قام ینتظره وقمنا معه، فقال: إنّ منکم من یقاتل علی تأویل هذا القرآن کما قاتلت علی تنزیله، فاستشرفنا وفینا أبو بکر وعمر، فقال (صلی الله علیه وآله): لا ولکنه خاصف النعل، قال: فجئنا نبشّره، قال فی أحدهما وکأنه قد سمعه وقال فی الآخر فلم یرفع به رأساً کأنه قد سمعه [۱۵۸] . وتمییزاً لخطّ الإمام عن غیره من الناحیه المصداقیه لتکون البیّنه آ کد ولا تبقی حجه بید المناوئین للإمام، فقد قال (صلی الله علیه وآله) لعمار الموالی لعلی والمناصر له: تقتلک الفئه الباغیه. عن عکرمه أن ابن عباس قال له ولابنه علی: «انطلقا إلی أبی سعید الخدری فاسمعا من حدیثه، قال: فانطلقا فإذا هو فی حائط له، فلمّا رآنا أخذ رداءه فجاءنا فقعد، فأنشأ یحدثنا حتی أتی علی ذکر بناء المسجد، قال: کنّا نحمل لبنه لبنه وعمار ابن یاسر یحمل لبنتین لبنتین، قال: فرآه رسول الله (صلی الله علیه وآله) فجعل ینفض التراب عنه ویقول: یا عمار ألا تحمل لبنه کما یحمل أصحابک؟ قال: إنی اُرید الأجر من الله، قال: فجعل ینفض التراب عنه ویقول: ویح عمار تقتله الفئه الباغیه، یدعوهم إلی الجنه ویدعونه

إلى النار، قال: فجعل عمار يقول: أعوذ بالرحمن من الفتن» [١٥٩] . ومن إشارات الرسول وتنبيهاته للحوادث المستقبليه، والتى تتضمن الكشف عن صفه الاندماج والاتحاد بين خطّ الإمام على وخطّ الرساله، وكونه الامتداد الشرعى لها، وتحقق فى الوقت نفسه حصانه الاُمّه ووقايتها من ضرر شعارات الضلاله ودعوات الانحراف، فقد حذّر (صلى الله عليه وآله) من خطوره حركه الخوارج التى تظهر فيما بعد ومناوأتها لعلى (عليه السلام)، بهذا التنبيه يمثل الإمام على خط الإمامه والمجسِّد للقيم الإلهيه. أما باقى الدعوات فتتهاوى نحو الحضيض والإنحراف. فعن أبى سعيد الخدرى قال: (بينما نحن عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقسّم قسماً أتاه ذو الخويصره ـ وهو رجل من بنى تميم ـ فقال: يا رسول الله إعدل، فقال: ويلك ومن يعدل إذ لم أعدل؟ قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل، فقال عمر: يا رسول الله! أتأذن لى فيه فأضرب عنقه؟ قال: دعه فإن له اصحاباً يحقر صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميه ـ الى أن قال ـ آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدى المرأه أو مثل البضعه تدر دراً ويخرجون على خير فرقه من الناس. قال أبو سعيد: فأشهد أنى سمعت هذا الحديث من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأشهد أن على بن أبى طالب (عليه السلام) قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس فاُتى به حتى نظرت اليه على نعت النبى (صلى الله عليه وآله) الذى نعت به) [١٦٠] . وجاء عن الرسول (صلى الله عليه وآله) روايات اُخرى تتجه نحو حمايه الإمام على (عليه السلام) وعلى نحو الاطلاق، أى

تبيّن أفضليه الإمام على (عليه السلام) على غيره، سواء من قد كان عاصره من المسلمين مع النبى (صلى الله عليه وآله) أو مَن يأتى مستقبلاً، وتوضح أيضاً أن سلوك الإمام ومواقفه لا تمثل حاله طارئه تنتزع عنه فى ظرف آخر، وإنما تمسّك على بالحق، أو علاقه على بالحق والحق بعلى علاقه إتحاد المفهوم بالمصداق. فقد روى عن ثابت مولى أبى ذر قال: دخلت على أُم سلمه فرأيتها تبكى وتذكر علياً (عليه السلام) وقالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «علىٌّ مع الحق والحق مع على، ولن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض يوم القيامه» [١٦١] . وجاء أيضاً عن النبى من عده طرق: «إن علياً منى وأنا من على، وهو وليُّ كل مؤمن بعدى، لا يؤدّى عنى إلاّ أنا أو على» [١٦٢] .

الاخبارات الغيبيه والكرامات عند على

لقد امتاز الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام) على باقى الصحابه بكرامات عديده حتى شكلت إخباراته بالحوادث المستقبليه ظاهره مشهوده فى حياته، فمن ضمن ما أخبر به وتحقق خارجاً ما يلى: ١ ـ إخباره (عليه السلام) بعماره بغداد، وملك بنى العباس وذكر أحوالهم وأخذ المغول منهم. قال (عليه السلام): «وما أدراك ما الزوراء! أرض ذات أثل، يُشيد فيها البنيان، ويكثر بها السكان يتخذها ولد العباس موطناً ولزخرفهم مسكناً تكون لهم دار لهو ولعب، ويكون بها الجور الجائر والحيف المحيف، والأئمّه الفجره والقرّاء الفسقه والوزراء الخونه يخدمهم أبناء فارس والروم، لا يأتمرون بينهم بمعروف إذا عرفوه، ولا ينتهون عن منكر إذا نكروه...» [١٦٣] . ٢ ـ جاء رجلٌ الى أمير المؤمنين على (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين! إنى مررت بوادى القرى، فرأيت خالد بن عرفطه قد مات، فاستغفر له.

فقال (عليه السلام): «إنه لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش ضلاله، صاحب لوائه حبيب بن جماز»، فقام رجل من تحت المنبر فقال: يا أمير المؤمنين! إنى لك شيعه وإنى لك محبّ. فقال: ومن أنت؟ قال: حبيب بن جماز. فقال (عليه السلام): «إياك أن تحملها ولتحملنّها فتدخل بها من هذا الباب»، وأومأ بيده الى باب الفيل. فلما مضى أمير المؤمنين (عليه السلام) ومضى الحسن ابنه من بعده، وكان من أمر الحسين (عليه السلام) ما كان; بعث ابن زياد بعمر بن سعد الى الحسين (عليه السلام) وجعل خالد بن عرفطه على مقدمته، وحبيب ابن جماز صاحب رايته حتى دخل المسجد من باب الفيل [۱۶۴] . ۳ ـ وروى عنه (عليه السلام) أنه لما توجه الى صفين لحرب معاويه، ووصل الى كربلاء; وقف (عليه السلام) ناحيه من المعسكر، ثم نظر يميناً وشمالاً وقال: «هذا والله مناخ ركابهم، وموضع منبتهم»، وبكى بكاءً طويلاً. فقيل له: يا أمير المؤمنين! ما هذا الموضع؟ ومن هؤلاء؟ فقال (عليه السلام): «هذه كربلاء يُقتل فيها فئه من آل محمد ظلماً وعدواناً، ويقتل معهم قوم يدخلون الجنه بغير حساب». ثم سار (عليه السلام) وكان الناس لا يعرفون تأويل ما قال حتى كان من أمر الحسين (عليه السلام) ما كان [۱۶۵] . ۴ ـ ولما خرج على (عليه السلام) الى أهل النهر; أقبل رجل من أصحابه ممن كان على مقدّمته يركض، حتى انتهى الى على (عليه السلام) فقال: البشرى يا أمير المؤمنين! قال: «ما بُشراك؟». قال: إنّ القوم عبروا النهر لمّا بلغهم وصولك، فأبشر، فقد منحك الله أكتافهم، فقال له: «الله أنت رأيتهم قد عبروا!» قال: نعم، فأحلفه ثلاث مرات، فى كلّها يقول: نعم، قال

على (عليه السلام): «والله ما عبروه ولن يعبروه، وإنّ مصارعهم لَدُون النطفه، والّذى فلق الحبّه، وبرأ النسمه، لن يبلغوا الأثلاث ولا قصر بَوازن، حتى يقتلهم الله، وقد خاب من افترى» [۱۶۶] . قال: ثم أقبل فارس آخر يركض، فقال كقول الأوّل، فلم يكترث علىّ (عليه السلام) بقوله، وجاءت الفرسان تركض كلّها تقول مثل ذلك،[فقال: «فلا يبقى منهم إلاّ أقل من عشره، ولا يقتل من أصحابى إلاّ أقل من عشره»]. فقام على (عليه السلام) فجال فى متن فرسه، قال: فيقول شاب من الناس: والله لأكوننّ قريباً منه، فإن كانوا عبروا النهر لأجعلن سِنانَ هذا الرمح فى عينه، أيدّعى علم الغيب؟ فلمّا انتهى (عليه السلام) الى النهر; وجد القوم قد كسروا جفونَ سيوفهم وعرقَبوا خيلهم، وجَثوا على رُكَبهم وحكّموا تحكيمه واحده بصوت عظيم له زَجل، فنزل ذلك الشاب فقال: يا أمير المؤمنين! إنّى كنت شككت فيك آنفاً، وإنّى تائب الى الله وإليك، فاغفر لى. فقال على (عليه السلام): «إنّ الله هو الذى يغفر الذنوب، فاستغفره» [۱۶۷] . ۵ ـ عن اسماعيل بن رجاء، قال: قام أعشى باهله [۱۶۸] ـ وهو غلام يومئذ حدث ـ الى على (عليه السلام) وهو يخطب ويذكُر الملاحم فقال: يا أمير المؤمنين! ما أشبه هذا الحديث بحديث خِرافه! فقال على (عليه السلام): «إن كنت آثماً فيما قلت يا غلام، فرماك الله بغلام ثقيف» ثمّ سكت، فقام رجال فقالوا: ومَن غلامُ ثقيف يا أمير المؤمنين؟ قال (عليه السلام): «غلام يملك بلدتكم هذه لا يتركُ لله حرمةً إلاّ انتهكها، يضرب عُنُق هذا الغلام بسيفه». فقالوا: كم يملُك يا أمير المؤمنين؟ قال: «عشرين إن بلغها». قالوا: فيُقتَلُ قتلاً أم يموت موتاً؟ قال: «بل يموت حتف

أنفه بداء البَطن، يثقب سريره لكثره ما يخرج من جوفه». قال اسماعيل بن رجاء: فوالله لقد رأيتُ بعينى أعشى باهله، وقد اُحضر فى جمله الأسرى الذين اُسروا من جيش عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث بين يدى الحجّاج فقرّعه ووبّخه. واستنشده شِعرَه الذى يحرّض فيه عبدالرحمن على الحرب، ثم ضرب عنقه فى ذلك المجلس [۱۶۹] . ومن كراماته (عليه السلام) ما جاء فى تفسير الفخر الرازى، فى ذيل تفسير قوله تعالى: (أم حسبتَ أنّ أصحاب الكهف والرّقيم كانوا من آياتنا عجباً) [۱۷۰] ، قال: وأمّا علىّ (عليه السلام) فيروى أنّ واحداً من محبّيه سرق وكان عبداً أسود. فاُتى به الى على (عليه السلام) فقال له: «أسرقت؟» قال: نعم، فقطع يده. فانصرف من عند على (عليه السلام) فلقيه سلمان الفارسى وابن الكوّاء، فقال ابن الكوّاء: ومن قطع يدك؟ قال: أمير المؤمنين، ويعسوب المسلمين، وختن الرسول، وزوج البتول. فقال: قطع يدك وتمدحه؟ فقال: ولِمَ لا أمدحه، وقد قطع يدى بحقّ وخلّصنى من النار، فسمع سلمان ذلك، فأخبر به علياً (عليه السلام) فدعا الأسود ووضع يده على ساعده وغطّاها بمنديل ودعا بدعوات فسمعنا صوتاً من السماء: ارفع الرداء عن اليد، فرفعناه فإذا اليد قد برئت بإذن الله تعالى وجميل صنعه [۱۷۱] . وعن أبى ذرّ (رضى الله عنه) قال: بعثنى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدعو علياً، فأتيتُ بيته فناديتُه، فلم يُجبنى، فعدتُ فأخبرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال لى: «عُد إليه اُدعه فإنّه فى البيت» قال: فعدت اُناديه، فسمعت رحىً تطحن فشارفتُ فإذا الرّحى تطحن وليس معها أحد، فناديتُه فخرج إلىّ منشرحاً، فقلت له: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) يدعوك فجاء، ثم لم

أزل أنظر الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وينظر اليّ، ثم قال: «يا أبا ذرّ ما شأنك؟». فقلت: يا رسول الله عجيب من العجب، رأيت رحىً تطحن فى بيت على (عليه السلام) وليس معها أحدٌ يرحى. فقال: «يا أبا ذرّ! إن لله ملائكه سيّاحين فى الأرض وقد وكّلوا بمؤونه آل محمد (صلى الله عليه وآله)» [۱۷۲] .

الخلاصه

ترک على بن أبى طالب (عليه السلام) من الانطباعات الخيّره فى نفوس الصحابه، ما جعل تصريحاتهم بأفضليته على الصحابه تملأ كتب التفسير والحديث والتاريخ. كما أن عليّاً (عليه السلام) قد جسّد بسلوكه الإيمانى، وطاقاته العلميه والجهاديه والأخلاقيه ما خطته الرساله بما لا يخفى على أحد، فكان المثل الأعلى فى تطبيقها بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)،فى الوقت الذى يعجز باقى الصحابه عن الرقىّ إليها. وشهد القرآن الكريم وصرّحت أقوال الرسول (صلى الله عليه وآله) بفضل على (عليه السلام) على الصحابه، كما مرّ ذكره فى أكثر من مناسبه. وكان (عليه السلام) هو المرجع للصحابه فى حل المعضلات بشكل عام، وللخلفاء بنحو خاص. وعليه، يكون الإمام على بن أبى طالب أفضل الصحابه على الإطلاق بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) دون منازع.

پاورقى

[۱] المستدرک على الصحيحين: ۳/۱۲۶و ۱۲۷، تاريخ بغداد: ۱۱/۴۹ و ۵۰، جامع الأُصول: ۹/۴۷۳، ح ۶۴۸۹، أُسد الغابه: ۴/۲۲، البدايه والنهايه: ۷/۳۷۲. وقد رواه الترمذى فى سننه: ۵/۶۳۷ بلفظ: «أنا مدينه العلم وعلى بابها».

[۲] تفسير الرازى: ۸/۲۱ ـ عندتفسير قوله تعالى: (إنّ الله اصطفى آدم ونحواً وآل ابراهيم...) آل عمران: ۲۳، وكنز العمّال: ۱۳/۱۱۴ ح ۳۶۳۷۲.

[۳] المناقب لابن شهر آشوب: ۲/۳۸، ارشاد القلوب: ۲/۱۴، بحار الأنوار: ۴۰/۱۵۳.

[۴] نهج البلاغه، قصار الحكم: ۱۴۷.

[۵] الأرشيه: جمع رشاء بمعنى الحبل، والطوى جمع طويه وهى البئر البعيده العميقه.

[۶] نهج البلاغه: الخطبه ۵.

[۷] فتح البارى: ۸/۴۵۹ سوره الذاريات، كنزالعمال: ۱۳/۱۶۵ ح۳۶۵۰۲،الجرح والتعديل: ۶/۱۹۲، تهذيب الكمال:۲۰/۴۸۷،واُسد الغابه: ۴/۲۲،الرياض النضره: ۳/۱۶۷. ترجمه على بن أبى طالب (عليه السلام)، الترجمه رقم: ۴۰۸۹.

[۸] الرياض النضره: ۳/۱۶۶ وينابيع المودّه: ۲۸۶ وذخائر العقبى: ۸۳.

[۹] مسند أحمد: ۵/۲۶.]

[۱۰] المناقب للخوارزمی: ۴۹ تحقیق المحمودی،

والمتقی فی کنز العمال: ۱۱ / ۶۱۴ ح ۳۲۹۷۷.

[۱۱] کفایه الطالب: ۷۰ و ۹۲ وشمس الأخبار:۲۹.

[۱۲] کنز العمال: ۱۱/۶۱۴، ح ۳۲۹۸۱، وکشف الخفاء: ۱/۲۰۴.

[۱۳] الریاض النضره: ۲/۱۹۴ وتفسیر النیسابوری فی سوره الأحقاف، ومناقب الخوارزمی: ۴۸، وتذکره الخواص: ۸۷، وفیض القدیر: ۴/۲۵۷.

[۱۴] رواه الحاکم فی المستدرک: ۲/۱۲۲.

[۱۵] المناقب لابن المغازلی: ۴۲۰، وتاریخ ابن عساکر: ۲/۴۹۸.

[۱۶] الفتح: ۲۹.

[۱۷] شواهد التنزیل: ۲ / ۱۸۳، وتفسیر الخازن وفی هامشه النسفی: ۴/۱۱۳، وتفسیر الکاشف: ۳/۴۶۹، وروح المعانی: ۱۶/۱۱۷.

[۱۸] تذکره الخواص: ۶۳.

[۱۹] خصائص أمیر المؤمنین للنسائی: ۴۶.

[۲۰] شرح نهج البلاغه: ۱/۱۰.

[۲۱] شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۱/۲۷.

[۲۲] شرح نهج البلاغه: ۱/۹.

[۲۳] الحدید: ۱۹.

[۲۴] رواه فی کتاب الفضائل من فضائل علی (علیه السلام) فی حدیث ۱۵۴ و ۳۳۹ ومنهاج السنّه علی ما فی تعلیقه شواهد التنزیل: ۲ /۲۲۴، وفیه رواه الحسکانی بأسانید متعدده، قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): «والصدّیقون ثلاثه حبیب النجار مؤمن آل یاسین، وحزقیل مؤمن آل فرعون، وعلی بن أبی طالب الثالث أفضلهم»، ورواه فی الصواعق المحرقه: ۱۲۳، والتفسیر الکبیر: ۲۷/۵۷، وذخائر العقبی: ۵۶، والریاض النضره: ۲/۱۵۳، وفیض القدیر: ۴/۱۳۷، والدر المنثور: ۵/۲۶۲.

[۲۵] التوبه: ۱۹.

[۲۶] تفسیر ابن کثیر: ۲/۲۴۱ وتفسیر الطبری: ۱۰/۶۸، وجامع الأُصول: ۹/۴۷۷، والتفسیر الکبیر: ۱۶/۱۰، وأسباب النزول للواحدی: ۱۳۹، الدر المنثور: ۳/۳۱۸، ۳۱۹.

[۲۷] السجده: ۱۸.

[۲۸] تفسیر الطبری: ۲۱/۶۸، وتفسیر ابن کثیر: ۳/۴۶۲، وفتح القدیر: ۴/۲۴۷، وأسباب النزول: ۲۶۳، وذخائر العقبی: ۸۸، وشواهد التنزیل: ۱/۴۴۴، وأنساب الأشراف للبلاذری: ۱/۱۶۲، وتاریخ دمشق: ۶۱/۱۹۹.

[۲۹] الأحزاب: ۶.

[۳۰] رواه ابن مردویه فی کتاب المناقب، ونقله فی إحقاق الحق: ۳/۴۱۹، عن الترمذی فی مناقب المرتضوی: ۶۲.

[۳۱] علل الحدیث لابن أبی حاتم الرازی: ح ۲۶۶۴، مناقب المرتضوی للترمذی: ۹۵، وروی فی

كنز العمال: ۱۳/۱۲۲، ح۳۶۳۹۲ عن ابن عباس، قال عمر بن الخطاب: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أنت يا على أول المؤمنين إيماناً وأوّلهم إسلاماً».

[۳۲] مسند أحمد: ۳/۸۶، ح ۸۷۶۴، مجمع الزوائد: ۹/۱۲۳، التاريخ الكبير للبخارى: ۷/۲۶۳، الطبقات الكبرى لابن سعد: ۲/۱۱۰ باب غزوه رسول الله (صلى الله عليه وآله) خيبر، خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب للنسائى: ۵۹.

[۳۳] شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ۱۳/۲۶۱ و ۲۸۵، ۱۹/۶۱.

[۳۴] مسند أحمد بن حنبل: ۱/۱۹۹.

[۳۵] ابن المغازلى فى مناقبه: ۷۲، ۱۰۶.

[۳۶] تاريخ مدينه دمشق: ۴۲/۳۸۳.

[۳۷] تاريخ الطبرى: ۲/۱۳۸.

[۳۸] تاريخ دمشق لابن عساكر ترجمه/ الإمام على (عليه السلام): ۱/۱۴۲، الفصول المائه: ۱/۳۰۷.

[۳۹] خصائص أمير المؤمنين للنسائى: ۱۱۳، ومستدرک الحاكم: ۲/۳۶۶، ومسند أحمد: ۱/۸۴، وكنز العمال: ۶/۴۰۷، والرياض النضره: ۲/۲۰۰، وتاريخ بغداد: ۱۳/۳۰۲، وذخائر العقبى: ۸۵.

[۴۰] ينابيع المودّه للقندوزى، الباب: ۴۰.

[۴۱] البقره: ۲۰۷.

[۴۲] أُسد الغابه: ۴/۲۵، وشواهد التنزيل: ۱/۹۸، ومستدرک الحاكم: ۳/۱۳۲، ونور الأبصار: ۸۶، وينابيع المودّه: ۹۲، والتفسير الكبير: ۵/۲۰۴، ومسند أحمد: ۱/۳۳۱، وتفسير الطبرى: ۹/۱۴۰، والسيره النبويه لدحلان فى هامش السيره الحلبيه: ۱/۳۰۷. وقال ابن حجر فى تهذيب التهذيب: ۴/۴۳۹ وقيل: إن الآيه نزلت فى صهيب الرومى أقول: جعل هذه الروايه وأشباهها إنّما هو من أعداء أهل البيت (عليهم السلام)، وإلاّ فإنه يظهر بأدنى تأمّل: أن الآيه الكريمه إنما هى فضيله من بذل النفس فى سبيل الله، وليس هذا إلاّ على بن أبى طالب (عليه السلام) فى الليله التى بات فيها على فراش رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومدلول الروايه الوارده فى صهيب الرومى ليس إلاّ بذل المال، وأين هذا من ذلك، فلا ربط بينها وبين الآيه الكريمه؟.

[۴۳] الإنسان: ۸ ـ ۹.

[۴۴] أُسد

الغابه: ۵/۵۳۰، وأسباب النزول للواحدی: ۳۳۱، والدر المنثور: ۶/۲۹۹، وذخائر العقبی: ۸۹ و ۱۰۲، ونور الأبصار: ۱۰۲، وروح المعانی: ۲۹/۱۵۷، وفتح القدیر: ۵/۳۳۸، وشرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۱/۷، وتفسیر البیضاوی: ۴/۲۳۵، وینابیع المودّه: ۹۳، وشواهد التنزیل: ۲/۲۹۸، والتفسیر الکبیر: ۳۰/۲۴۴ نقلاً عن الکشاف.

[۴۵] الأحزاب: ۲۳.

[۴۶] نور الأبصار للشبلنجی: ۹۷، والصواعق المحرقه: ۸۰.

[۴۷] المائده: ۵۴.

[۴۸] التفسیر الکبیر: ۱۲/۲۰، ومستدرک الحاکم: ۳/۱۳۲، وکنز العمال: ۵/۴۲۸ و ۶/۳۹۱ و ۳۹۳ و ۳۹۶.

[۴۹] الأنفال: ۶۲.

[۵۰] النور المشتعل ما نزل من القرآن فی علی للحافظ أحمد بن عبدالله الأصبهانی: ۸۹.

[۵۱] النحل: ۷۶.

[۵۲] شواهد التنزیل: ۱/۵۹ ورواه ابن مردویه فی المناقب کما فی کشف الغمه: ۹۶.

[۵۳] الأعراف: ۱۸۱.

[۵۴] ینابیع المودّه: ۱۰۹، وشواهد التنزیل: ۱/۲۰۴.

[۵۵] البقره: ۲۷۴.

[۵۶] أسباب النزول للواحدی: ۶۴، والتفسیرالکبیر: ۷/۹۸، والدر المنثور: ۱/۳۶۳، وتفسیر الکشاف: ۱/۱۶۴، وتفسیر الخازن: ۱/۲۱۴، وذخائر العقبی: ۸۸، وأُسد الغابه: ۴/۲۵، والصواعق المحرقه: ۸۷، ومجمع الزوائد: ۶/۳۳۴، ونور الأبصار: ۷۰.

[۵۷] الشعراء: ۲۱۵.

[۵۸] شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۲/۲۰۲.

[۵۹] مجلت یداه: عملت.

[۶۰] شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۲/۲۰۲.

[۶۱] القصص: ۸۳.

[۶۲] المناقب لابن شهر آشوب: ۲/۱۰۴.

[۶۳] الروم: ۳۸.

[۶۴] المجادله: ۱۲.

[۶۵] فرائد السمطین: ۱/۳۱۹ رقم ۲۵۱.

[۶۶] المصدر السابق: ۲/۶۸ رقم ۳۹۲.

[۶۷] شرح النهج لابن أبی الحدید: ۱/۲۲.

[۶۸] النور المشتعل من کتاب «ما نزل فی القرآن فی علی» للحافظ أحمد بن عبدالله الأصبهانی: ۲۶.

[۶۹] الشوری: ۲۳.

[۷۰] خصائص الوحی المبین لابن بطریق: ۸۱.

[۷۱] طه: ۲۹.

[۷۲] خصائص الوحی المبین لابن بطریق: ۲۴۵.

[۷۳] المائده: ۵۵.

[۷۴] کأنه کان مرجاً، أی قلقاً غیر ثابت.

[۷۵] الکشاف للزمخشری: ۱/۶۴۸ وتفسیر ابن جریر الطبری: ۶/۱۸۶ والسیوطی فی الدر المنثور فی ذیل تفسیر قوله تعالی: (انما ولیکم الله ورسوله) فی سوره المائده قال: وأخرج

الخطيب فى المتفق عن ابن عباس قال: تصدق على (عليه السلام) بخاتمه وهو راكع، فقال النبى (صلى الله عليه وآله) للسائل: من أعطاك الخاتم؟ قال ذاك الراكع، فأنزل الله (إنما وليكم الله ورسوله).

[۷۶] المائده: ۶۷.

[۷۷] أخرج ذلك متواتراً أئمه التفسير والحديث والتاريخ، وكذا تواتر نزول الآيه الكريمه فى يوم الغدير، وخطبه النبى (صلى الله عليه وآله) فى هذا اليوم، بمحضر من مائه ألف أو يزيدون ونقلوا احتجاج أهل البيت، وكثير من الصحابه، فنقتصر ـ طلباً للاختصار ـ على ذكر أقل القليل من تلك المصادر منها شواهد التنزيل: ۱/۱۸۷ والدر المنثور: ۲/۲۹۸ وفتح القدير: ۳/۵۷ وروح المعانى: ۶/۱۶۸ والمنار: ۶/۴۶۳ وتفسير الطبرى: ۶/۱۹۸ والصواعق المحرقه: ۷۵.

[۷۸] الأحزاب: ۳۳.

[۷۹] راجع الإمامه والولايه لجمع من العلماء: ۱۵۰.

[۸۰] مسند أحمد: ۴/۱۰۷، أجمع المفسرون على نزول آيه التطهير فى فضل (أصحاب الكساء) فى بيت أم سلمه وروى متواتراً عن أئمه أهل البيت، وكثير من الصحابه، وهذا انموذج من مصادره: الحافظ الكبير، الحنفى المعروف بالحاكم الحسكانى فى شواهد التنزيل: ۲/۱۰ ـ ۱۹۲ بعدّه أسانيد، والحافظ جلال الدين السيوطى فى الدر المنثور: ۵/۱۹۸ بطرق، وكذا الطحاوى فى مشكل الآثار: ۱/۲۳۸ ـ ۳۳۲ والحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد: ۹/۱۲۱ و ۱۴۶ و ۱۶۹ و ۱۷۲ وأحمد بن حنبل فى مسنده: ۱/۲۳۰ و ۴/۱۰۷ وابن حجر فى الصواعق: ۸۵ والطبرى فى تفسيره: ۲۲/۵ و ۶ و ۷ وابن الأثير فى أُسد الغابه: ۴/۲۹ والنسائى فى خصائصه: ۴.

[۸۱] آل عمران: ۶۱.

[۸۲] التفسير الكبير، للفخر الرازى: ۸/۸۱، تفسير الآيه ۶۱ من سوره آل عمران، المسأله الخامسه.

[۸۳] قد أنهى البحرانى الروايات الوارده عن النبى (صلى الله عليه وآله) والمشتمله على هذه العباره من طرق السنّه الى مائه

حدیث ومن طرق الشیعه الی سبعین حدیثاً، فراجع غایه المرام: ۱۰۹ _ ۱۵۲.

[۸۴] خصائص أمیر المؤمنین للنسائی: ۸۸.

[۸۵] سنن الترمذی: ۵/۵۹۶، حدیث ۳۷۲۴.

[۸۶] منهاج السنّه ابن تیمیه: ۴/۳۳، البرهان التاسع.

[۸۷] هود: ۱۷.

[۸۸] یوسف: ۱۰۸.

[۸۹] الإمامه والولایه لجمع من العلماء: ۱۳۸.

[۹۰] غایه المرام: ۳۰۱ الحدیث ۷.

[۹۱] البیّنه: ۷.

[۹۲] تاریخ مدینه دمشق لابن عساکر: ۴۲/۳۷۱. ترجمه علی بن أبی طالب (علیه السلام). روی الأعلام عن رسول الله (صلی الله علیه وآله) بأن (خیر البریه) علی وشیعته، منهم السیوطی فی الدر المنثور: ۶/۳۷۹، وابن حجر فی الصواعق: ۹۶، ۱۵۹، والشوکانی فی فتح القدیر: ۵/۴۶۴ والآلوسی فی تفسیره: ۳۰/۲۰۷، والطبری فی تفسیره: ۳/۱۷۱ والشبلنجی فی نور الأبصار: ۱۰۵، والحاکم الحسکانی فی شواهد التنزیل: ۲/۳۵۶.

[۹۳] تاریخ دمشق لابن عساکر: ۴۲/۴۷.

[۹۴] تاریخ دمشق لابن عساکر: ۴۲/۴۷۰.

[۹۵] تذکره الخواص: ۴۰، المستدرک: ۲/۱۳۷، کنز العمال: ۱۳/۱۲۷، ح۳۶۴۰۳، شرح معانی الآثار: ۲/۴۰۸ مناقب ابن شهر آشوب: ۲/۴۴.

[۹۶] رواه الزمخشری فی کتابه المناقب: ۲۱۳ مخطوط، والشیخ جمال الدین الحنفی الموصلی فی درر بحر المناقب: ۱۱۶ مخطوط، والحافظ محمد بن أبی الفوارس فی الأربعین: ۱۴ مخطوط، وإحقاق الحق: ۴/۲۲۸ و ۹/۱۹۸، ورواه الشیخ سلمیان فی ینابیع المودّه: ۸۲، والموثق الخوارزمی فی مقتل الحسین: ۵۹.

[۹۷] مسند أحمد بن حنبل: ۳/۸۳، وبنفس المعنی فی حلیه الأولیاء لأبی نعیم: ۱/۶۷، واُسد الغابه لابن الأثیر: ۳/۲۸۳.

[۹۸] مسند أحمد: ۴/۱۶۴ و ۱۶۵ بخمسه طرق، وخصائص أمیر المؤمنین للنسائی: ۱۹ و ۲۰ بطریقین، وصحیح البخاری: ۳/۲۲۹، والصواعق المحرقه: ۷۴، کنز العمّال، المتقی الهندی: ۱۱/۶۰۷، ح ۳۲۹۳۸، سنن الترمذی: ۵/۵۹۱، ح۳۷۱۲.

[۹۹] السنن الكبرى، النسائی: ۳/۲۶۵، ح ۵۳۲۹، وصحيح ابن حبان: ۱۵/۳۹۹، موارد الضمان، الهيثمی: ۵۴۹، والمناقب لأبن شهر آشوب: ۳/۳۴۵ وتذكره الخواص: ۳۰۶. [

[۱۰۰]

القول المسدد فی مسند أحمد: ۱۷، شرح نهج البلاغه: ۹/۱۷۳، کنز العمال: ۱۱/۵۹۸، ح ۳۲۸۷۷، و ۶۱۸، ح ۳۳۰۰۴، فیض القدیر: ۱/۱۲۰، مسند أحمد: ۱/۱۷۵ و ۴/۳۶۹، ومستدرک الحاکم: ۳/۴، ۱۱۶ و ۱۲۵، وخصائص النسائی: ۱۳، وصحیح الترمذی: ۲/۳۰۱، والدر المنثور: ۶/۱۲۲، والصواعق المحرقه: ۷۶.

[۱۰۱] اُسد الغابه، ابن الأثیر: ۴/۲۹، ترجمه علی بن أبی طالب، تهذیب الکمال: ۵/ ۱۲۶، والریاض النضره: ۲/۱۶۸، وکنز العمال: ۱۳/۱۴۰، ح ۳۶۴۴۰، والتاج الجامع للاُصول: ۳/۳۳۵، ومصابیح السنّه: ۲/۱۹۹، وذخائر العقبی: ۹۲، واُسد الغابه: ۳/۳۱۷، وخصائص النسائی: ۱۸.

[۱۰۲] مروج الذهب: ۲/۶۱، وسنن الترمذی: ۲/۳۰۰، ومسند أحمد: ۱/۱۸۵، وخصائص أمیر المؤمنین للنسائی: ۱۱۶.

[۱۰۳] تاریخ الیعقوبی: ۲/۱۱۱.

[۱۰۴] منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل: ۵/۳۹۶.

[۱۰۵] عبس: ۳۱.

[۱۰۶] الارشاد للشیخ المفید: ۱ / ۲۰۰. تحقیق مؤسسه آل البیت (علیهم السلام).

[۱۰۷] الریاض النضره فی مناقب العشره لأبی جعفر الطبری: ۳/۱۶۲.

[۱۰۸] کنز العمال: ۱/۱۵۴ وذخائر العقبی: ۸۲ وفیض القدیر: ۳/۳۵۶ ومستدرک الحاکم: ۱/۴۵۷ والاستیعاب فی هامش الاصابه: ۳/۳۹.

[۱۰۹] الریاض النضره للمحب الطبری: ۳/۱۸۹.

[۱۱۰] مناقب الخوارزمی، موفق بن أحمد الحنفی: ۹۸ تحقیق مالک المحمودی.

[۱۱۱] کنز العمال: ۳/۱۰۰ وشرح الموطأ للزرقانی: ۴/۲۵.

[۱۱۲] سوره الأحقاف: ۱۵.

[۱۱۳] الدر المنثور: ۶/۴۰.

[۱۱۴] کنز العمال: ۵/۸۲۹ ح ۱۴۵۰۵، عن موطأ مالک وسنن البیهقی.

[۱۱۵] کنز العمال: ۵/۴۶۹ ح ۱۳۶۴۲، عن المعجم الکبیر للطبرانی.

[۱۱۶] الاستیعاب لابن عبدالبر: ۳/۴۱ والریاض النضره: ۲/۱۴۹.

[۱۱۷] ینابیع المودّه: ۷۰.

[۱۱۸] مناقب الخوارزمی: ۵۵ وفرائد السمطین: ۱/۳۶۶.

[۱۱۹] المستدرک: ۳/۴۱ وأسنی المطالب للجزری: ۱۴، والصواعق المحرقه لابن حجر: ۷۶.

[۱۲۰] کنز العمال: ۵/۱۵۶ و ۴۰۱.

[۱۲۱] الاستیعاب: ۱/۴۱، والریاض النضره: ۲/۱۹۴.

[۱۲۲] الریاض النضره: ۲/۱۹۸، وتاریخ الخلفاء للسیوطی: ۱۱۵.

[۱۲۳] مفتاح السعاده: ۱/۴۰۰.

[۱۲۴] جمهره خطب العرب: ۱/۲۰۲.

[۱۲۵] فتح الباری لابن حجر: ۸/۱۳۶.

[۱۲۶] الاستیعاب: ۳/۴۰، والریاض

النضره: ۲/۱۹۳، ومناقب الخوارزمی: ۴۵، والصواعق: ۷۶ وتاریخ الخلفاء: ۱۱۵.

[۱۲۷] الاستیعاب: ۳/۴۰، والفتوحات الاسلامیه: ۲/۳۳۷.

[۱۲۸] الاستیعاب لابن عبدالبر فی هامش الاصابه: ۳/۳۹، وصفه الصفوه لابن الجوزی: ۱/۱۲۱ والاصابه: ۲/۵۰۹، والریاض النضره: ۲/۱۹۴، والصواعق لابن حجر: ۷۶ وفیض القدیر للمناوی: ۴/۳۵۷.

[۱۲۹] الریاض النظره: ۲/۱۹۴ ومطالب السؤول: ۳۰.

[۱۳۰] الریاض النضره: ۳/۱۶۲.

[۱۳۱] راجع کشف الغمه: ۱/۱۶۳.

[۱۳۲] تفسیر الثعالبی (مخطوط): ۲۵۴.

[۱۳۳] سوره الشوری: ۲۳.

[۱۳۴] الدر المنثور: ۶/۷، وتفسیر الطبری: ۲۵/۱۴ و ۱۵، ومستدرک الحاکم: ۲/۴۴۴، ومسند أحمد: ۱/۱۹۹، وینابیع الموده: ۱۵، والصواعق المحرقه: ۱۱ و ۱۲، وذخائر العقبی: ۲۵.

[۱۳۵] الصافات: ۲۴.

[۱۳۶] الصواعق المحرقه: ۷۹،وشواهد التنزیل: ۲/۱۰۶، وکفایه الطالب: ۲۴۷.

[۱۳۷] سوره محمد: ۳۰.

[۱۳۸] الدر المنثور: ۶/۶۶، وروح المعانی: ۲۶/۷۱، وفتح الغدیر: ۵/۳۹، واُسد الغابه: ۴/۲۹.

[۱۳۹] سوره محمد: ۳۲.

[۱۴۰] تفسیر البرهان: ۴/۱۸۹.

[۱۴۱] سوره الزمر: ۳۲.

[۱۴۲] رواه ابن مردویه فی کتاب المناقب، کما فی کشف الغمه: ۹۳، وتفسیر البرهان: ۴/۷۶.

[۱۴۳] الأحزاب: ۵۸.

[۱۴۴] تفسیرالقرطبی: ۴/۲۴، وأسباب النزول: ۲۰۷ وشواهدالتنزیل: ۲/۹۳ وتفسیر الخازن: ۳/۵۱۱.

[۱۴۵] سوره الزخرف: ۴۱.

[۱۴۶] الدر المنثور: ۶/۱۸، وينابيع المودّه: ۹۸، وشواهد التنزيل: ۲/۱۵۱، ومناقب ابن المغازلی: ۲۷۴.

[۱۴۷] سوره النمل: ۸۹ ـ ۹۰.

[۱۴۸] خصائص الوحی المبين لابن بطريق الحلی: ۲۱۷.

[۱۴۹] مسند أحمد: ۳/۴۸۳، وذخائر العقبی: ۶۵، والصواعق المحرقه: ۷۳.

[۱۵۰] ميزان الاعتدال: ۳/۱۵۱، ولسان الميزان: ۳/۹۰ و ۴/۲۵۱، وارجح المطالب: ۱۱۹. وينابيع الموده: ۲۵۱.

[۱۵۱] مسند أحمد: ۱/۸۴ و ۹۵ و ۱۲۸، وصحيح مسلم: ۱ / ۴۱، والتاج الجامع للاصول: ۳/۳۳۵ وصحيح الترمذی: ۲/۳۰۱، وسنن النسائی: ۲/۲۷۱، وخصائصه: ۲۷، وذخائر العقبی: ۴۳، وتاريخ الخلفاء: ۱۷۰، والصواعق المحرقه: ۷۴.

[۱۵۲] ترجمه الإمام علی (عليه السلام) من تاريخ مدينه دمشق: ۲/۲۲۵ / ۷۳۰.

[۱۵۳] ينابيع المودّه: ۱۲۸، وبلفظ آخر لابن الأثير فی أُسد الغابه: ۵ /۲۸۷، وتاريخ بغداد:

۱۳/۱۸۶، ومجمع الزوائد: ۶/۲۳۶، وفضائل الخمسه من الصحاح السته: ۲/۳۹۷.

[۱۵۴] الأنعام: ۱۵۹.

[۱۵۵] خصائص الوحی المبین لابن بطریق: ۲۱۴، وفی تاریخ دمشق: ۱۸/۴.

[۱۵۶] النحل: ۴۳.

[۱۵۷] تفسیر ابن جریر الطبری: ۱۷/۵.

[۱۵۸] مسند الإمام أحمد بن حنبل: ۳/۸۳، وبنفس المعنی فی حلیه الأولیاء لأبی نعیم: ؤ۱/۶۷، واُسد الغابه لابن الأثیر: ۳/۲۸۳.

[۱۵۹] صحیح البخاری فی کتاب الصلاه وصحیح مسلم فی کتاب الفتن وسنن الترمذی: ۵/۶۲۸، باب ۳۵ مناقب عمار بن یاسر، ح ۳۸۰۰، ومستدرک الصحیحین: ۲/۱۴۸ ومسند أحمد: ۳/۵۱۶، ح ۱۱۴۵۱ وتاریخ بغداد للخطیب البغدادی: ۱۳/۱۸۶.

[۱۶۰] صحیح البخاری فی کتاب بدء الخلق وخصائص النسائی: ۱۳۷، وسیزان الاعتدال للذهبی: ۲/۲۶۳.

[۱۶۱] تاریخ بغداد للخطیب البغدادی: ۱۴/۳۲۱، والحاکم فی مستدرک الصحیحین: ۳/۱۲۴ وصحیح الترمذی: ۲/۲۹۸.

[۱۶۲] مسند أحمد: ۴/۱۶۴ و ۱۶۵ بخسمه طرق، وخصائص أمیر المؤمنین للنسائی: ۱۹ و ۲۰ بطریقین، وصحیح البخاری: ۳ /۲۲۹، والصواعق المحرقه: ۷۴، وسنن البیهقی: ۸ / ۵.

[۱۶۳] کشف الیقین: ۸۰، ونحوه فی نهج الحق: ۲۴۴ باختصار.

[۱۶۴] لاحظ کشف الیقین: ۷۹، وإرشاد القلوب: ۲/۳۴، ونهج الحق: ۲۴۳، والمناقب لابن شهر آشوب: ۲/۲۷۰ فی إخباره بالبلایا والمنایا. وراجع شرح ابن أبی الحدید: ۲/۲۸۷.

[۱۶۵] راجع کشف الغمه: ۱/۲۸۲ وکشف الیقین: ۸۰ وارشاد المفید: ۱۷۵.

[۱۶۶] بحار الأنوار: ۳۳/۳۴۸.

[۱۶۷] شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۲/۲۷۱، وکشف الغمه باب المناقب: ۱/۳۷۵، اللفظ من ابن أبی الحدید وما بین المعقوفتین من کشف الغمه.

[۱۶۸] أعشی باهله، اسمه عامر بن الحارث.

[۱۶۹] شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۲/۲۸۹.

[۱۷۰] الكهف: ۹.

[۱۷۱] التفسير الكبير للفخر الرازى: ۲۱ ـ ۲۲ / ۸۸.

[۱۷۲] الرياض النضره: ۳ / ۲۰۲.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹